في جنوب الصين .. والشيخ محمد بن ناصر العبودي

المسلمون في الصين لهم طابع مميز

الاسلام وصل شنغهاي وجنوب الصين عن طريق التجار المسلمين

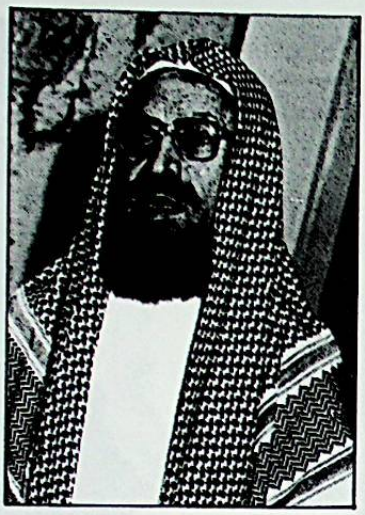

■ الشيخ العبودي

■ اعداد / مصطفى عمارة

كتاب «في جنوب الصين .. حديث عن المسلمين ماضيهم وحاضرهم» له طابع مميز لما يتضمنه من معلومات تجعل من قراءته متعة نفسية إلى جانب متعة المعرفة بكل جديد يتطلع اليه الانسان ، فالكتاب له ايضا طابعه الخاص المميز ككتاب رحلات يرصد احوال المسلمين في تلك المنطقة من الصين .

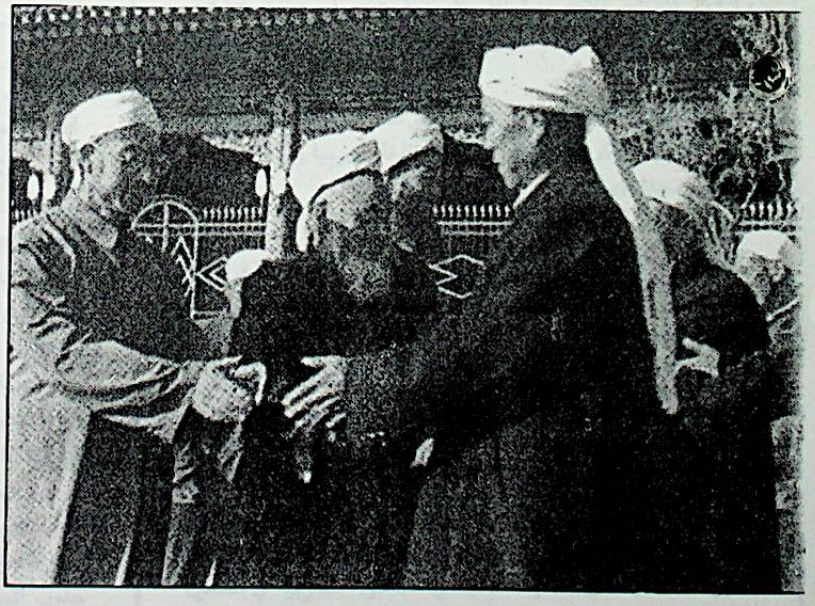

ويتناول فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي ومؤلف الكتاب احوال المسلمين من خلال الزيارة التى قام بها لمدينة شنغهاي كبرى مدن الصين ثم منطقة «تونغ يانغ» التى تبعد ٤٥ كيلو مترا عن مدينة شنغهاي ومدينة «قوا نغتشوا» المعروفة عالميا بمدينة كانتون وفيها اول مسجد بنى في الصين .

ويصف لنا الشيخ العبودي من خلال الجولة في مدينة شنغهاي التى رافقه فيها الشيخ ابراهيم مارينغ ينغ العديد من المساجد الموجودة بها كمسجد سونغ جيانغ .

■ مسجد الخوخ

وقد كانت الوقفة الأولى في هذه الجولة عند مسجد «تشاو تاويان» وهو مسمى باسم الشارع الذي يقع فيه ومعنى هذا الاسم هو «بستان الخوخ» وهو مسجد جميل البناء له قبة تشبه القباب العربية وملحق به غرف يدرس فيها الائمة ، ويقوم امام المسجد محمد داود بالقاء الدروس الدينية ، وقد بنى هذا المسجد منذ ستين عاما بناه محمد علاء الدين بعد عودته من الحج عام ١٩٣٧م وتولى ابنه محمد ايضا امامة المسجد .

وفي مدينة شنغهاي ستة مساجد منها ثلاثة تقام فيها الصلاة والثلاثة الاخرى يجرى اصلاحها بعد اعادتها لاصحابها .

كما يوجد في شنغهاي مسجد «خويولو» وهو مبنى على الطراز الصيني ويقع في القسم القديم منها ويرجع تاريخ بنائه إلى عام ١٨٧٠م ، ومسجد «ياشوى لونغ» وقد بنى منذ ما يزيد على الستين عاما .

■ الاسلام في شنغهاي

ودخل الاسلام إلى شنغهاي عن طريق التجار المسلمين ايام

اسرتي تانغ وسونغ الملكيتين من بلاد العرب والبلاد الفارسية إلى قوانغشتو وفوجيان بحرا ومع تطور الصيد وتجارة الملح صارت بالتدرج مجمعا من التجار العرب والفرس ومنذ اسرة يوان «١٢٧١ ـ ١٣٦٨» تدفق عدد كبير من المسلمين اليها وصارت غاصة بالاعيان من المغول واهل الشام ورجال الدين والتجار الاوروبيين والآسيويين .

وفي عام ١٢٧٧م زحف المغول إلى جنوب نهر اليانغستي وقد جاءوا بكثير من اهل الشام، وفي عام ١٢٩٥م عين رجل من اهل الشام اسمه ناصر الدين في منصب مرموق في المحافظة فجاء ومعه ٣٠ الف شخص من قبيلته ، وبنى اول مسجد في المحافظة فيما بين عامي «١٣٤١ ـ ١٣٦م» ليصلي فيه اهل الشام كما يزوره التجار الآسيويون والأوروبيون وظهر بجانبه مقبرة اسلامية واسعة وبهذا يمكن القول ان الاسلام دخل شنغهاي في تلك الفترة .

ويقول الشيخ محمد بن ناصر العبودي : انه في عهد اسرة مينغ واسرة تشينغ استقر المسلمون من البلدان الخارجية في مدينة شنغهاي ، وفي عام ١٨٤٠م جاء تجار مسلمون بخيل إلى شنغهاي من الشمال الشرقي حيث استقروا لترويض الخيول خدمة للمشترين الاجانب وبنوا مسجدا بعد زمن قصير .

وفي عام ١٨٥٠م غادر مسلمو نانكين شنغهاي هروبا من الحروب والفتن واختاروا منطقة في جنوبي المدينة للاستقرار فيها وبنوا مسجدا وبعد ١١ سنة ظهرت اول مقبرة لهم .

ولقي التعليم الاسلامي اهتماما كبيرا منذ عقود طويلة من الزمان كما يقول الشيخ بدءا من المسجد فانشاء المدارس الاسلامية في بكين وشنغهاي وشاندونغ وارسلت البعثات إلى الازهر وكان من بينهم محمد مكين الذي اصبح استاذا مشهورا في جامعة بكين ، وفي عام ١٩١٤م انشئت الاكاديمية الاسلامية في شنغهاي ثم في ١٩٢٩م انشئت جمعية الاسلام الصينية ايضا لاعداد الائمة وادارة المدارس .

ومع اصلاح وتطوير التعليم الاسلامي نشرت في شنغهاي كتب عن تعاليم الاسلام وتاريخه ومواد لتدريس اللغة العربية واكثر من عشر صحف ومجلات واقيمت ٢٠ مدرسة اسلامية .

■ المسجد التاريخي

وينتقل بنا الشيخ من شنغهاي إلى محافظة تونغ يانغ لرؤية المسجد التاريخي القديم فيها وهو مسجد خربه الشيوعيون ايام «ماوتسى تونغ» وحولوه إلى مصنع ، واستعاده المسلمون منذ فترة قصيرة، ولكنه يكاد يكون خرابا ، وتلك المدينة تبعد عن شنغهاي حوالى ٤٥ كيلو مترا ، وقد بنى هذا المسجد قبل ٦٠٠ سنة في بداية تشكيل قومية «خوى» التى تعنى : المسلمون القدماء الذين يتكلمون الصينية وينتمون باصولهم إلى العرب والترك والفرس لكنهم انصهروا في جماعة واحدة يتزاوج افرادها فيما بينهم ويشملهم اسم واحد هو اسم «خوي» .

ويعد المسجد من اقدم المساجد في المناطق الجنوبية في الصين حيث كان المسلمون في ذلك الوقت كثرة في منطقة «تونغ يانغ» التى يقع

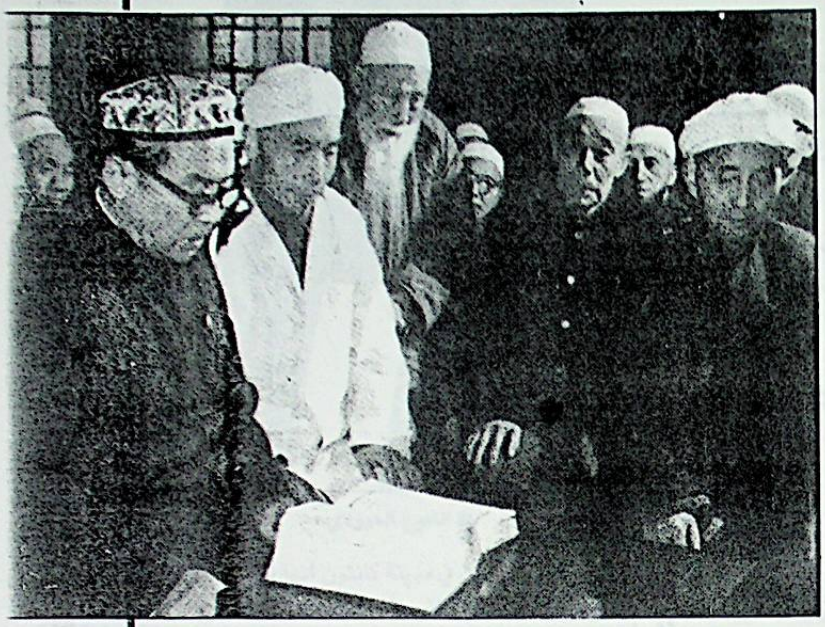

■ التعليم الاسلامي يلقى اهتماما كبيرا منذ عقود طويلة

فيها المسجد والذي بناه شخص عربي اسمه «نصر الدين» وكان بمثابة القائد للمسلمين في هذه المنطقة .

والمسجد يمثل رمزا للصداقة ما بين العرب والصينيين لأن بعضه مبنى على الطراز العربي والبعض الآخر على الطراز الصيني التقليدي .

■ تونغ يانغ مدينة قديمة

ومدينة تونغ يانغ مدينة قديمة يرجع تاريخها إلى ٢٧٠٠ سنة وتبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلوا متر مربعا يزاول اهلها الزراعة وبها الصناعات الحديثة ايضا وبها آثار كثيرة اهمها المسجد التاريخي المسمى باسمها والذي يرجع تاريخه إلى عام ١٣٤١م والمبنى على الطرازين الصيني والعربي ، والمسلمون بها عددهم حوالى ٢٠٠ نسمة .

ومدينة شنغهاي مدينة صناعية وميناء مهم جدا في الصين ولها علاقات تجارية مع ١٦٠ دولة ويبلغ سكانها ١٢ مليون نسمة ويوجد بها ٤٤ الف مسلم، ويوجد بها احياء قديمة ذات طابع مميز، واقامت مؤخرا الحكومة ابنية متعددة الطوابق لذا يمكن ان نقول عليها انها مدينة القديم الحديث .

ولنا عودة مع فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي في رحلته إلى جنوب الصين مع جولته في مدينة «كانتون» اول مدن الصين التى دخلها الاسلام .

كتب ـ مصطفى عمارة

«كانتون» اول مدن الصين التى دخلها الاسلام لكونها كانت الميناء الرئيسي او المدخل الادني القريب لمن يأتى من البلاد العربية إلى الصين .. بها بنى اول مسجد في الصين كلها ، ولا يكاد تاريخها يخلو في اي حقبة من الحقب عن ذكريات التعامل مع العرب .

ويصحبنا فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي من خلال رحلته إلى جنوب الصين نتعرف معه على دخول الاسلام إلى تلك المناطق وتحديدا في «كانتون».

■ في جنوب الصين «٢»

«كانتون» اول مدن الصين التى دخلها الاسلام

والمسجد له منارة عالية ومزين جدرانه ومداخله بالآيات القرآنية الكريمة ، وإمامه الآن الشيخ موسى يانغ تونغ تو ، ورمم المسجد اربع مرات آخرها عام ١٩٣٥م وبه حجر عليه تاريخ نقشه في عام ١٣٥٠م اي منذ ستمائة واربع وثلاثين سنة ، ويحضر صلاة الجمعة فيه حوالي ثلثمائة من المسلمين وتتعدد الكتابات العربية حتى الزهريات التى في الافنية مكتوبة عليها البسملة بالعربية ، وبالمسجد مكتبة ويوجد به مقر الجمعية الاسلامية .

ويقول الشيخ : كان في كانتون شارع يسمى شارع العرب، واصل تسميته شارع «تاجي» هي كلمة محرفة عن الكلمة العربية «تاجر» والمراد بالتاجي هنا هم العرب ولذا سمى الشارع باسم شارع العرب .

ويمضي قائلا : وصلنا إلى مسجد كانتون التاريخي العظيم فوجدنا عليه لوحة عربية واضحة لم تؤثر فيها القرون مكتوبة على مدخله نصها : «هذا اول مسجد في الصين بناه سيدنا وقاص رحمة الله عليه اذ دخل هذه الديار لاظهار الاسلام بامر رسول الله ﷺ ، ثم جدده المتأخرون مرة بعد مرة إلى الآن، حفظه الله تعالى من الآفات في «الاحيات» وهو في الصين مبدأ الاسلام ومنبع العلوم ، فينبغى على مسلمي الصين ان يزينوا ظاهره بالعمارة الحسنة ويصلحوا باطنه باقامة الجماعة ، ووضع مدرسة على مسلمي هذا البلد ، فليفعلوا يا اولى الابصار .. اللهم انصرنا على اعداء الاسلام آمين الموصي سليمان عبد الكريم» .

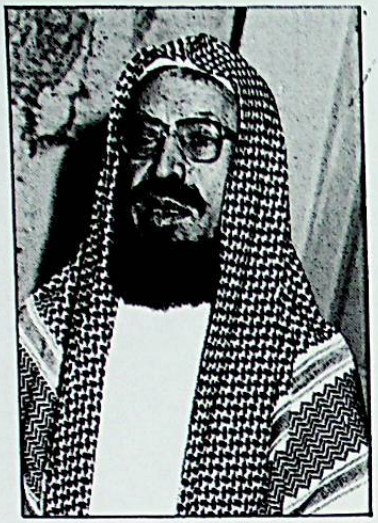

■ الشيخ العبودي

ويقول المسلون في مدينة كانتون انها اول بلد في الصين دخلها الاسلام وقد دخلها من البحر في اوقات مبكرة حيث كانت مكشوفة من جهة البحر امام التجار والبحارة الاجانب الذين كانوا يأتون من البحر وقد كان مجيء العرب للصين لأجل التجارة وقالوا : ان العرب التجار كانت لهم مكانة كبيرة في نفوس الصينيين من كفار ومسلمين ومن حاكمين ومحكومين وان الصين كانت تعتني بهم ، وكانت مقبرتها من اوائل مقابر المسلمين في الصين واتضح ان بعض القبور بها يرجع تاريخها إلى ثمانية قرون او اكثر .

واتضح ان اللغة العربية هي التى كانت سائدة بين المسلمين وان المسلمين يتعلمونها تعلما لأمور دينهم ويكتبون بها على قبورهم .

■ مسجد المعسكر الشرقي

كما يوجد في كانتون مسجد آخر يسمى مسجد «تونغ يانغ» ومعناها «المعسكر الشرقي» وذلك انه كان في جيش الامبراطور جنود مسلمون في هذا المعسكر الشرقي فبني هذا المسجد من اجلهم ، وهو مبنى من الخشب على الطراز الصيني التقليدي وفي محرابه كتبت الآية الكريمة : «الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل» ويرجع تاريخ بنائه إلى ما قبل ثلثمائة سنة وسنتين .

هذا ويبلغ عدد سكان كانتون ٣ ملايين منهم ٥٧٠٠ مسلم ، وكانتون هي دهليز الصين تختلف في اشياء كثيرة عن بقية مدن الصين وشعبها يختلف عن بقية الشعب الصيني بل الشعوب الصينية .

■ نشاط ثقافي اسلامي حافل للرابطة في موسم الحج

حفلت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة خلال موسم الحج بالعديد من الانشطة ، فقد نظمت اللجنة الثقافية الاعلامية في الرابطة سلسلة من المحاضرات والندوات الفكرية والدينية والفقهية والثقافية بمشاركة نخبة من العلماء والمشايخ واساتذة الجامعات في المملكة .

وناقشت تلك المحاضرات والندوات عددا من المشاكل من اجل التعرف على وجهة نظر الاسلام فيما يثار حوله من شبهات وافتراءات وآخر المستجدات التى طرأت على بعض قضايا المسلمين الفكرية والاجتماعية والثقافية .

وقد تم توزيع العديد من الكتيبات الارشادية الخاصة بهذه المناسبة واعداد سلسلة من كتاب دعوة الحق الشهرية التى تصدرها الرابطة شهريا التى يشرف عليها الاستاذ محمد محمود حافظ .

ومضات اسلامية

قال رسول الله ﷺ « الا ادلك على سيد الاستغفار ؟ اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك ، وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك على وابوء بذنوبى ، فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت » .

لا يقولها احد حين يمسى فاتى عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فياتى عليه قدر قبل ان يمسى الا وجبت له الجنة .

مركز الدراسات العربية الاسلامية بالصين نموذج لفن العمارة الإسلامية

مركز الدراسات العربية والاسلامية المقام داخل احدى الجامعات فى العاصمة الصينية بكين هو بمثابة نموذج لفن العمارة الإسلامية ومركز اشعاع لبث الثقافة الاسلامية الى المسلمين فى شرق اسيا .

وقد اقيم المركز بتبرع من حكومة الامارات العربية المتحدة ويمكن من خلاله تعلم اللغة العربية واجراء البحوث فى شتى المعارف الاسلامية وفى مجالات العلاقة التاريخية بين العرب والمسلمين وبين المسلمين وبين الصين التى بدات منذ منتصف القرن الهجرى الاول .

ويضم المركز عددا من الفصول وقاعات للمحاضرات ومكتبة كبيرة فيها ٢٠٠ الف كتاب فى اللغة والتاريخ والدراسات الاسلامية والفنون .

وهو مجهز باحدث الوسائل التعليمية . وقد وضع حجر الاساس له فى عام ١٩٩٣م واكتمل بناؤه فى عام ١٩٩٥م وكانت العاصمة الصينية بكين قد شهدت ايضا انشاء المكتبة الاسلامية بتبرع من دولة الامارات لصالح المسلمين فى الصين . ومن خلالها يتم طباعة المصحف الشريف والكتب الاسلامية وكتب عن اللغة العربية وادابها وترجمتها الى عدد من لغات العالم مثل الصينية والروسية والفرنسية والانجليزية .

البلاد ١٤٥٣٩

١٤١٦/١١/٢١

الاقليات المسلمة.. في انتظار القناة الفضائية!

سان باولو – اينا.

تلقت الجالية العربية والاسلامية في بلدان امريكا الجنوبية بكل ارتياح وصول بث قناة دبي التلفزيونية الفضائية الموجهة الى امريكا الجنوبية اذ اخذوا يتهافتون عليها لمشاهدة برامجها الدينية والاجتماعية فيجدون فيها الانس بعد معاناتهم الم الغربة والبعد عن ديار الاسلام وهم المتشوقون لمشاهدة كل ما يمت الى الاسلام والعروبة بصلة.

وقال احد رؤساء الجمعيات الاسلامية «اننا وجدنا في كثير من برامجها الثقافة الاسلامية واصبحت هذه القناة هي البديل المفضل لدى العائلة والاطفال عن القنوات التي تحمل الفساد والدسيسة على العرب والمسلمين».

وهذا اثر اعلامي جيد انعكس على العرب جميعا في المنطقة على اختلاف طوائفهم الذين يقدر عددهم مع المتحدرين منهم في امريكا الجنوبية اكثر من خمسة ملايين شخص وكلهم متهافتون على هذه القناة العربية التي تصل بوضوح لانها موجهة لهم.

واعربوا عن املهم في بدء قناة فضائية اسلامية توجه للاقليات المسلمة لتوعيتهم والاخذ بأيدي ابنائهم لتخفف عنهم وحشة الغربة والم الفراق والغربة عن العالم الاسلامي.

مكتب للرابطة في الارجنتين

بوينس ايرس – اينا

قررت رابطة العالم الاسلامي فتح مكتب لها في الارجنتين وصدر قرار الامين العام للرابطة بتسمية الاستاذ طلال سلطان مديرا لهذا المكتب حيث وصل الى الارجنتين واجتمع مع وكيل وزارة الخارجية للشئون الدينية الدكتور انجيل سنتو لاتخاذ الاجراءات اللازمة لافتتاح هذا المكتب ليكون ممثلا لرابطة العالم الاسلامي وهي منظمة دولية غير حكومية تخدم المسلمين في العالم ومعترف بها من قبل هيئة الامم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان لرابطة العالم الاسلامي اهتمامات واسعة بمسلمي الارجنتين ومؤسساتهم الاسلامية التي حظيت منذ امد بمساعدات سخية مالية من الرابطة بالاضافة الى المساعدات الثقافية والدعم المستمر بابتعاث الدعاة وتخصيص رواتب مدرسي اللغة العربية.

ويمثل مسلمي امريكا الجنوبية في المجلس التأسيسي للرابطة السيد محمد هاجر وهو ارجنتيني المولد والنشأة.

قاعدة الدعوة الاسلامية في الصين.. تبحث عن ٧٠٠ دولار.. لإنقاذ مدرستها!

اكسيان –أينا:

دعا مدير مدرسة اكسيان الاسلامية في الصين الشعبية المسلمين حكومات ومنظمات الى دعم ومساعدة المدرسة وتامين مبلغ (700) دولار شهريا لها من اجل استمرار رسالتها التربوية والتعليمية.

وطالب الحاج موسى جيابا وينغ بتخصيص منح دراسية لخريجي المدرسة لمواصلة تعليمهم في الكليات والجامعات الاسلامية في الدول العربية والاسلامية وبتوفير الكتب الاسلامية في علوم الدين واللغة العربية والادب للمدرسة.

وقد انشئت المدرسة عام 1993م بتبرعات من مسلمي مدينة اكسيان والتحق بها وقتها 85 طالبا وطالبة ويقوم بالتدريس 6 معلمين ويتضمن منهجها الدراسي تحفيظ القرآن الكريم وتدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية.

ومدينة اكسيان من المدن التاريخية والقاعدة الاولى للدعوة الاسلامية في الصين ويبلغ عدد المسلمين فيها 60 الف مسلم وبها 20 مسجدا وكانت نقطة انطلاق خط التجارة المعروف باسم (طريق الحرير).

وحتى وقت قريب لم تكن في المدينة اية مدرسة اسلامية وكان الذين يتمسكون بدينهم الاسلامي هم كبار السن الذين حصلوا على معرفة بالدين قبل الحكم الشيوعي للصين.

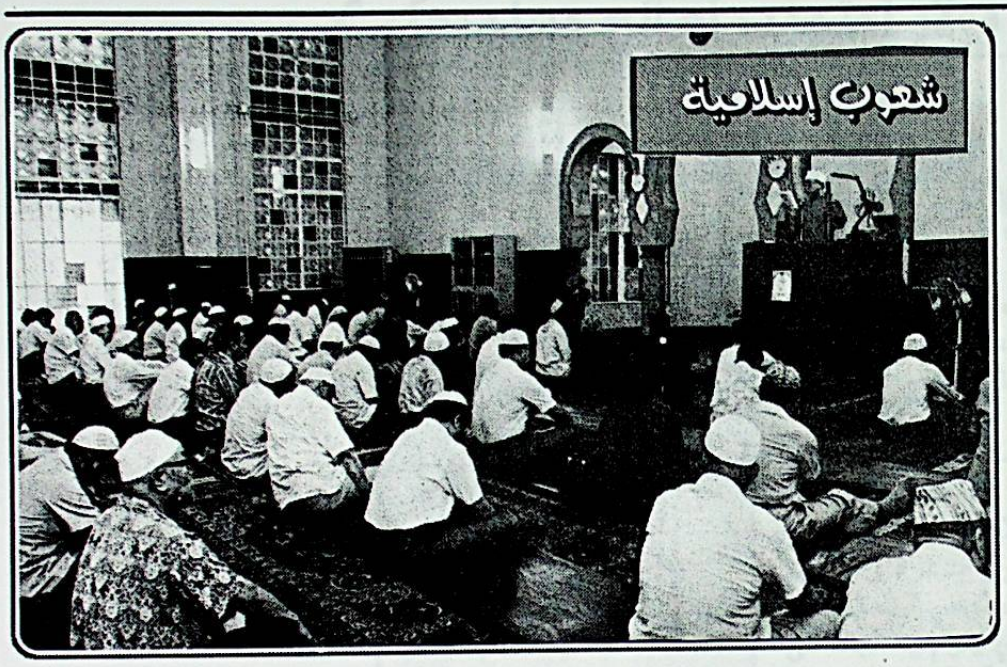

١٨ مليون مسلم و ٣٣ الف مسجد في الصين

بكين – اينا:

قال رئيس الجمعية الصينية الاسلامية ان عدد المسلمين الصينيين (18) مليون مسلم يتركزون في شمال غربي الصين.

واشار الى ان 200 الف مسلم يوجدون في بكين و 20 الف في شنغهاي.

وقال الشيخ محمد سعيد جايونج ان عدد المساجد في الصين 33,300 مسجداً بها 42 الف امام ويدرس الطلاب اللغة العربية والعلوم الاسلامية في الدول الملحقة بالمساجد.

وأشار الشيخ جايونج الى ان عدد الحجاج الصينيين قد ازداد الى 6 آلاف حاج.

وبين الشيخ محمد جايونج انالجمعية الاسلامية الصينية هي المنظمة الاسلامية التي لها 420 فرع مجلي على مستوى المقاطعات والبلديات والمحافظات.

وتقوم الجمعية بواجب الدعوة الاسلامية ونشر المجلات والكتب وطبع القرآن الكريم وكتب التفسير والفقه والحديث والسيرة النبوية وتاريخ الاسلام الى جانب مساعدة الفقراء والايتام المسلمين.

وأشار الى ان المساجد القديمة افي الصين تتوزع على السواحل الشرقية حيث يوجد في كانتون مسجد المنارة وهو اقدم مسجد في الصين ومسجد بانجو ومسجد تسيننجو وخانجو.

وفي بكين نيوجا في شارع البقرة وبني قبل الف عام.

وأوضح ان الجمعية تعتمد في نفقاتها على تبرعات المسلمين ومن دخل الكتب الاسلامية مشيراً الى المساعدات التي قدمتها رابطة العالم

الخبر ٥٨٥٣ ١٤١٧/٩/١٢

«٦» ملايين دولار اعتمدت لصالح مسلميها

د. أحمد علي يستقبل بعثة الحج الصينية

د: احمد محمد علي

جدة - واس

استقبل رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي بمكتبه بمقر البنك بجدة أمس بعثة الحج للصين الشعبية برئاسة محمد سعيد مايون فو. وجرى خلال اللقاء استعراض نشاطات البنك المختلفة وبصفة خاصة فيما يتعلق بدعم المجتمعات الاسلامية فى الدول غير الاعضاء ممايعزز جهود الدعوة والتعليم الاسلامي. وقد أعرب رئيس البعثة عن تقديره للدور الهام الذي يقوم به البنك فى دعم خطط وبرامج التنمية بالدول الاعضاء والمشروعات التعليمية للمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء وبخاصة فى جمهورية الصين الشعبية. لجدير بالذكر أن البنك الاسلامي للتنمية قد اعتمد حوالي ستة ملايين دولار امريكي لصالح المسلمين فى الصين الذين يصل عددهم الى حوالي ١٢٠ مليون نسمة لتنفيذ عدد من المشروعات التعليمية منها المعهد الاسلامى فى بكين والمعهد الثقافى مدينة أورتشى والمعهد العربى فى مدينة توتجشن والمدرسة الثانوية للبنات فى نفس المدينة ومعهد التدريب المهنى فى كيانج والكلية الاسلامية فى شينجانج وغيرها.

جريدة المدينة المنورة

١٢٠٨٠ ن ٢٠/١٢/١٤٠٧

Qur'an published in Chinese language

BEIJING (IINA) — The Islamic Center in internal Mongolia in the north of China is the sole Islamic institution responsible for the spreading of Islam there. The center is supervising four Islamic institutes where 320 male and female students are studying. The center recently published 300 copies of the translation of the meanings of the Qur'an into the Chinese language. It also distributed more than 300,000 audio-visual cassettes on various Islamic subjects in China, Taiwan and Hong Kong.

Riyadh Daily

Oct. 11 – 1996

الشيخ السبيل يستقبل نائب الرئيس العام للجمعية الإسلامية الصينية

مكة المكرمة/ واس

استقبل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد بن عبدالله السبيل في مكتبه/ محمد الحنفي وان ياوبين نائب الرئيس العام للجمعية الاسلامية الصينية والوفد المرافق له.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض نشاط الجمعية في مجال الدعوة الاسلامية في الصين.

واستمع الشيخ السبيل الى شرح واف من الامين العام للجمعية الاسلامية الصينية عن اوضاع المسلمين في الصين حيث ابدى اعجابه بالجهود التي تقوم بها الجمعية في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين.

وفي ختام اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية.

وشكر الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الامين العام للجمعية لزيارته هذه.

من جانبه شكر الامين العام للجمعية الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف على قيامه بزيارة جمهورية الصين في العام الماضي ودعاه الى استمرار الجهود وتضافرها في سبيل خدمة الاسلام والمسلمين في جمهورية الصين.

وحضر اللقاء النائب المكلف للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف محمد بن احمد المنصوري والوكيل المساعد للرئيس العام محمد بن ناصر الخزيم.

جريدة اليوم ص ٢٢ ٨٦٥٠ شوال ١٤١٧

زخم الحركة الاسلامية مستمر في الصين

السويس – واس:

استبعد باحث متخصص بالشؤون الصينية انطفاء زخم الحركة الاسلامية في الصين لما لها من عمق تاريخي وقدرات تنظيمية وامكانات ولا سيما بعد تفكك الشيوعية السوفيتية وميلاد الجمهوريات الاسلامية المحيطة في وسط اسيا.

ولاحظ الدكتور جمال زهران الاستاذ في جامعة السويس من خلال دراسته لأوضاع المسلمين في الصين: ان في هذه القارة الصينية الشاسعة حركة اسلامية كبيرة مستمرة ومتصاعدة التدفق والحيوية اضافة الى حركات اجتماعية اسلامية وسلسلة من الانتفاضات على مدار فترات تاريخية عديدة.

الجزيرة ٨٨٩١

في ٣١/١/١٩٩٧

العبودي استقبل وفد الجمعيات الصينية الاسلامية

احمد عامر سعد ـ مكة المكرمة:

معالي الامين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن ناصر العبودي استقبل صباح امس بمكتبه بمقر الرابطة بمكة المكرمة وفد اسلامياً من الجمعيات الاسلامية بالصين الشعبية برئاسة السيد لييه هونغ بين رئيس الجمعية الاسلامية لمقاطعة ليا وينغ. معالي الشيخ العبودي رحب بهم وتمنى لهم طيب الاقامة في مكة المكرمة مهبط الوحي. وتم في هذا اللقاء الاخوي بحث اوجه التعاون المشترك بين الرابطة والجمعيات الاسلامية في الصين الشعبية وبما يخدم المسلمين خاصة بعد الانفتاح الاخير الذي تشهده الصين الشعبية. من جهة ثانية توجه رئيس الوفد الصيني بالشكر لحكومة المملكة العربية السعودية ولرابطة العالم الاسلامي على حسن الاستضافة. واشاد بتطور العلاقات بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية ونقل رئيس الوفد تحيات المسلمين في الصين لاخوانهم في المملكة العربية السعودية. وقال الشيخ لييه: ان اوضاع المسلمين في الصين الشعبية جيدة وتحسنت كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، واصبح كل مسلم صيني يستطيع ممارسة شعائره الدينية الاسلامية على احسن وجه ممكن. تجدر الاشارة الى ان عدد المسلمين في الصين يناهز ٢٠ مليون مسلم.

عكاظ ١١١١١ ن ١٩٩٧/١/١٣
١٤١٧/٩/٤هـ

الشرق الاوسط ٦٥٧٧ في ١٩٩٦/١٧٣٠

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk الفاكس او الانترنت

المسلمون في الصين

● من خالد شمت - شتوتجارت - المانيا:

تتابعت في الفترة الاخيرة الاخبار التي تداولتها وسائل الاعلام عن الاوضاع الراهنة التي يمر بها المسلمون في الصين.

وكان آخر ما قراته هو ما نشرته «الشرق الأوسط» في 1996/11/22 وبقلم أمير طاهري تحت عنوان «تململ في كاليفورنيا الصين» حيث احاطنا بتفاصيل الاوضاع القاسية التي يعيشها اخواننا في هذا البلد.

وربما لا يعلم الكثيرون ان الصلة بين الاسلام والصين قديمة بدأت مع وصول الاسلام الى هناك في وقت مبكر جدا في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. ثم وصلت بعد ذلك جيوش المسلمين بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي الى حدود الصين الغربية. وتذكر المصادر التاريخية الصلات الوثيقة التي ربطت بين الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور وامبراطور الصين في ذاك الوقت. وكان للوفود التجارية الاسلامية تاثيرها الحسن في اقبال الصينيين على الاسلام الذي استمر في النمو باطراد.

وقد تعرض المسلمون في الصين لكثير من الضغوط والمنغصات. لكن اسوأ فترة مرت بالمسلمين هناك هي المدة التي حكمت فيها عصابة الاربعة وسميت بالثورة الثقافية.

وبزوال هذه الحقبة برحيل ماوتسي تونج، تنفس المسلمون الصعداء بعض الشيء. وشهد اقليم سنكاينج الذي تقطنه غالبية المسلمين صحوة اسلامية تمثلت في بناء المساجد وازدياد مدارس تعليم القرآن واللغة العربية وانتشار ملحوظ للحجاب. لكن الشهور الاخيرة الماضية شهدت تراجعا خطيرا في هذا القدر البسيط الممنوح للمسلمين من الحرية وسادت اجواء لعلها اسوأ من اجواء الثورة الثقافية. فاغلقت السلطات الصينية العديد من المساجد ومدارس القرآن. وكثر كلام المسؤولين المعادي لمظاهر الإسلام حتى ان احدهم طالب اخيراً بإعادة بناء سور الصين العظيم باستخدام الفولاذ ليفصل بين المسلمين هناك والعالم الخارجي.

لقد بذلت ماليزيا وإندونيسيا مساعي وجهوداً أدت الى توقيع اتفاقية السلام الاخيرة بين الحكومة الفلبينية والثوار المسلمين في الجنوب. فهل يمكن لبعض الدول الاسلامية القيام ببذل مساع وجهود مماثلة تؤدي الى رفع المظالم الرهيبة الواقعة على المسلمين في الصين وفي مقدمتها وقف محاولات الحكومة الصينية الرامية الى تغيير الطبيعة الديمغرافية لاقليم سنكيانج المسلم (التركستان الشرقية) والاعتراف بحق المسلمين في التمسك بهويتهم الاسلامية ومعاملتهم على قدم المساواة مثل سائر القوميات الاخرى.

محتفظا بنفاسته وأصالته وتوهجه.

ومن هنا، نبصر فى «مركز الملك فهد الثقافى الإسلامى» فى الأرجنتين، معانى ثرة، ودلالات [illegible]ة.. من هذه المعانى والدلالات:

1 ـ استدامة «العطاء المعنوى الراقى»، واستمرار انطلاقه من هذه الأرض ـ المملكة العربية السعودية ـ فقد كانت هذه الأرض مصدر العلم والمعرفة، ومنطلق القوافل الثقافية إلى العالم.. وهذه حقيقة تؤكدها طبيعة رسالة الإسلام، ووقائع التاريخ، بمعنى أن الوجود الثقافى الإسلامى فى العالم اليوم، كان له مبتدأ، وكان له منطلق. وهما مبتدأ ومنطلق لا يمارى أحد ـ معه عقله وضميره ـ فى أنهما: أرض الحرمين.

2 ـ الدلالة الثانية هى: دحض مقولة: أن هذه البلاد لا تملك غير البترول، ولا تستطيع أن تكون لها علاقة ومكانة فى العالم إلا من خلال الإنتاج البترولى.. ويتأتى إبطال هذه الفكرة الباطلة الشائنة بالعطاء الثقافى الذى كان قبل البترول، والذى صاحب البترول، والذى سيبقى بعد البترول، مهما امتد عمر البترول فى الزمن المقبل، صحيح أن البترول أو النفط كان من التيسيرات المادية التى أعانت على تقديم العطاء الثقافى، بيد أنها تيسيرات تظل فى دائرة الوسيلة التى تخدم مضمونا أرقى وأبقى، وهو «المضمون الثقافى».

3 ـ الدلالة الثالثة هى: «الانتشار السلمى».. ففى هدوء وسلام افتتح المركز الواعد فى «بيونس ايرس».. وهذا مفهوم عظيم ينبغى أن يجتلى، وأن يؤصل.. لماذا؟.. لأنه مفهوم موثق بنصوص تناهت فى السلم والأريحية والسماحة، منها: «**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين**».

إنه الانتشار السلمى الذى لا يخالطه عنف، ولا غلظة، ولا جفاء، ولا يحجزه انعزال أو تقوقع.

4 ـ الدلالة الرابعة هى: أن هذا الجهد السمح، نوع من التعارف الإنسانى، ذلك أن من خصائص هذا التعارف: عرض ما عند الذات من مبادئ وقيم ومفاهيم على الآخر.■

[رويتر] [illegible] تودجمان

[illegible]راقب دبلوماسى دولى [illegible]ا مشابها لاجتماع [illegible]ى الذى جرى بينهما عام [illegible]م فيه الاتفاق على [illegible]بين صربيا وكرواتيا. [illegible]بين «ميلوسفيتش ـ [illegible]ول اجتماع بينهما [illegible]اتفاق «كراجووجوفو». [illegible]بالتحضير إلى هذا [illegible]ل موعد الانتخابات [illegible]ى ستجرى فى 14 [illegible]القبل واستخدام [illegible]راء تحالف جديد بين [illegible]ات ضد المسلمين فى [illegible]فوز مُشترك فى هذه

على عزت بيجوفيتش عن رئاسة المجلس الرئاسى البوسنى. فلكل طرف فى البر[illegible]البوسنى ثلث المقاعد البرلمانية إضافة إلى التصويت فى مجلس رئاسة البوسنة والهرسك فإن التحالف الصربى الكرواتى سيكون دائماً مواجهاً للمسلمين فى البرلمان ومجلس الرئاسة البوسنى. وهذا التحالف سيعطى الحق للبرلمان البوسنى بقبول طلب أى طرف صربى كان أم كرواتى بالتصويت على انفصال الأجزاء البوسنية التى يسيطر عليها الصرب والكروات والانضمام إلى صربيا وكرواتيا. إن العداء بين الأرثوذكس والكاثوليك لم يظهر فى البلقان بل تحاول اليونان تهدئته واستخدام التحالف الأرثوذكسى الكاثوليكى لمواجهة المسلمين فى البوسنة أولاً ومن ثم فى سائر أنحاء البلقان وأوربة.

لقد ظهرت خلال اجتماع «ميلوسفيتش ـ تودجمان» فى أثينا خلفيات السياسة اليونانية والهدف الذى تصبو إليه هذه السياسة والذى سيلحقه إذا ما تم فعلاً تقسيم البوسنة إلى تقسيم مقدونيا بين صربيا واليونان وتقوية تحالف عسكرى جديد فى المنطقة يمتد من سيبيريا إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط بجدار منيع فى وجه الإسلام ومنع زحفه إلى أوربا وكقوة عسكرية لإرهاب الدول الإسلامية فى آسيا التى نشأت عن تفكك الاتحاد السوفيتى السابق والتى التفت حول تركيا خوفاً من تقوية هذه الدول وتقوية الإسلام فيها.■

تهجير مليون صينى لمقاطعة «نينغشيا» المسلمه

مكة المكرمة ـ الحبيب الشريف

□ تفيد التقارير الواردة من مقاطعة «نينغشيا» بالصين الشعبية أن الحكومة الصينية حصلت على قرض مقداره (124) مليون دولار، وأنها ستنفقه على توطين مليون شخص فى وسط مقاطعة «نينغشيا» خلال عام 2002م.

والواقع أن حكومة الصين الشعبية تبنى سد «غزوبا» أعلى نهر «يانغتسى» فى وسط الصين وهذا السد الضخم الذى يشمل ممرات مائية ثلاثة سيؤدى إلى نقل 1.3 مليون شخص وقد نشرت جريدة الصين اليومية التى تصدر باللغة الانجليزية فى بكين تقول إن سلطات ولاية «كاشغر» فى تركستان الشرقية أبدت استعدادها لاستقبال وتوطين 470.000 شخص فى «كاشغر» من منطقة مشروع الممرات الثلاثة لسد «عزوبا». ومقاطعة «نينغشيا» التى تتجه إليها خطة التهجير والتوطين الجديدة هى مقاطعة ذات حكم ذاتى للمسلمين الصينيين من قومية خوى. وهى واحدة من المقاطعات الذاتية الحكم الخمسة وقد تأسست بهذه الصفة القانونية بتاريخ 25 اكتوبر 1958م وتقع فى شمال غرب الصين ما بين مقاطعة «منغوليا» الداخلية شمالاً ومقاطعة «كانسو» فى الجنوب الغربى وتبلغ مساحتها 66400كم مربع ويبلغ عدد المسلمين الصينيين 1.433.000 نسمة بنسبة 32.9 من جملة سكانها البالغ عددهم 4.655.451 نسمة بموجب احصاء عام 1990م.

و«نينغشيا» مقاطعة حديثة التكوين إذ أحدثتها حكومة الصين الوطنية فى نصف سكانها من عام 1928م، وفى عام 1958م جاء الحكم الشيوعى لإعادة تشكيلها إذ أخرج الأراضى الشمالية لمقاطعة منغوليا الداخلية وضم إليها أراض جديدة من مقاطعتى «كانسو وشانشى» واستقرت أخيراً على وضعها الحالى عام 1976م. وبالطبع هذا التلاعب أدى إلى تغيير فى التركيب السكانى لمقاطعة «نينغشيا» إذ قفز عدد سكانها من 735.400 نسمة عام 1946م إلى نحو مليونى نسمة عام 1972م منهم 1.890 مليون مسلم.■

New mosques testify to Islamic resurgence in Ningxia region

By Mure Dickie
Guyuan County

They live far from the Islamic world in caves and mud-walled houses hidden in the arid hills of northwest China, where food is scarce and religion is run by bureaucrats of the atheist Communist Party.

For many Chinese Muslims in poverty-stricken Ningxia region's southern Guyuan County, just scraping a living from the dry yellow earth can be an unending war against the elements.

But decades of grinding poverty, official restrictions on religion and more than four years of drought have failed to dim the Islamic faith of the county's Hui ethnic minority, residents and officials say.

Even the most destitute of the county's Muslim villages boast an ornate mosque built with money donated by poor farmers, many so poor they cannot feed their families and rely almost totally on government grain aid.

"The people are believers, they are very willing to give money," said Ma Shengli, imam of Guyuan's Gongbei Mosque.

Gongbei was one of more than 1,000 Ningxia mosques destroyed by radical supporters of Mao Zedong during the decade-long Cultural Revolution launched by the late chairman in 1966.

The mosque, under reconstruction in an architectural mingling of traditional Chinese and Middle Eastern design, is just one of many reborn since restrictions on religion have eased in the past 10 years.

The scores of new and rebuilt mosques scattered around the Guyuan hills are a source of hope for Muslim farmers.

"Everyone is very poor, with no money to build schools and no money for school books, but still they build beautiful mosques," said County Communist Party Secretary Wang Delin.

The burden on farmers of supporting more than 500 mosques, along with resident imams to lead the faithful in prayer, was too heavy for many communities, Wang said.

"In some poor areas the spending on religion exceeds tax revenues," said Ma Zhiren, vice president of the Ningxia Islamic Association. Since 1994, communities had been required to seek official permission before building mosques, as officials moved to slow the growth in the number of mosques in each village.

The rules had been only lightly enforced, partly because of difficulties in even registering existing halls of worship, said Ma, himself a member of the Hui minority that accounts for around a third of Ningxia's 5.12 million people.

While Muslims, Buddhists and Christians in the region are vocal in their relief that the days of outright suppression appear past, Islamic Association leaders neatly embody the ironies of religious life under atheistic communism.

All imams must be approved by the Islamic Association before being appointed to mosques, each of which has a management committee to guard against "bad influences", officials say.

Religion and superstition are both officially taboo for members of China's ruling Communist Party, an injunction often repeated by party newspapers but widely ignored. "We in the party have to be one with the masses," he said. While cadres fret at the expense, Hui farmers seem unconcerned at the financial burden of rebuilding their faith after the ravages of the Cultural Revolution.

"Of course we want to build mosques, it's good to have a mosque in the village," said one farmer in Guyuan's Liguo village.

Although 80 percent of villagers could not afford mud-walled houses to replace their dusty caves, they had recently combined to build a new mosque nearby, said local official Ke Zhancang.

While most mosques rely on public donations, Nanguan Mosque in the Ningxia capital of Yinchuan is pioneering a different approach.

"This way we don't have to go to the government or the faithful for money," said mosque director Bao Jinggui. "We rely on ourselves." Bao doubles as general manager of Nanguan's minibusiness empire, presiding over a mixed bag of concerns that include factories, restaurants and a meat market. Much of the mosque's healthy profits are spent on charitable works, officials say, but its success has also left Bao wealthy enough to personally donate 10,000 yuan ($1,200) a year to help to resettle poor farmers. *(R)*

AN 14/8/96

عرب نيوز ١٤/٨/٩٦

ظروف سيئة فى الإقليم المسلم بالصين

جويوان - «واس»

□ تكافح اغلبية مسلمى اقليم «نينجاشيا» الفقير بمقاطعة «جويوان» الصينية من أجل البقاء حيث تعيش فى كهوف او منازل طينية فى احضان سلسلة جبال قاحلة فى شمال غرب الصين.

ويقول سكان ومسؤولون فى الاقليم ان سنوات الفقر والقيود الصينية المفروضة على ممارسة الشعائر الدينية لم تنجح جميعها فى اخماد جذوة الايمان فى صدور الاقلية المسلمة المعروفة باسم «هيو».

ويتفاخر مسلمو «نينجشيا» بمسجدهم الذى بنوه بهبات قدمتها اسر فقيرة بعضها لايقوى على سد عوز افرادها.

ونقلت وكالة رويتر عن امام مسجد «جونجبى» فى «جويوان ماشينجلى» قوله «الناس هنا مؤمنون ومستعدون للتبرع بالاموال فى سبيل الله».■

المسلمون ٦٠٢

١٤١٧/٤/٩٥

Islamic institutes in Chinese capital

BEIJING (IINA) – There are a number of Islamic institutes in this Chinese capital where more than 200,000 Muslims live. The most famous of them is the Islamic Sciences Institute which was built in 1955. It is equivalent to a university and only receives the students who have completed their secondary education. The four-story institute has 60 students as it cannot receive more than this number due to the lack of funds and scarcity of teachers. Its budget comes from the Chinese government. The institute teaches Arabic language and Islamic thought in addition to the Chinese language and other human subjects. The institute carries out various activities. It organizes Qur'an recitation contests, delivers religious lectures and participates in the Islamic cultural activities around the world.

RD 30/5

RIYADH DAILY
30/5/75

New translation of Qur'an into Chinese

By Riyadh Daily Staff

SHEN Hsia-huai recently published a new translation of the Qur'an into Chinese entitled *Clean and Pure River.*

Shen, born into a Muslim lineage, studied engineering in school and is of an introverted character, He used free time and weekends to complete a 100,000 character long translation of the Qur'an, and see it through publication and proofreading. The concrete manifestation of his dedication finally came out at the beginning of this year; it is the second Chinese translation of the Qur'an published in Taiwan.

The beginning was in June of 1983, when he got a copy of an elegantly translated version of the Qur'an and started on the great task of translating it. In his notebook, he wrote "Work hard, work hard, work hard." Words to push himself forward.

Islam came to China over 1000 years ago, but the first Chinese language Qur'an – translated from a Japanese version only appeared in the early Republican era.

Wang Jingzhai was the earliest Muslim to translate the Qur'an into Chinese. As a young man preparing to become an imam, he studied Arabic while refusing to learn Chinese, to insure that his interpretation of the Qur'an was unadulterated.

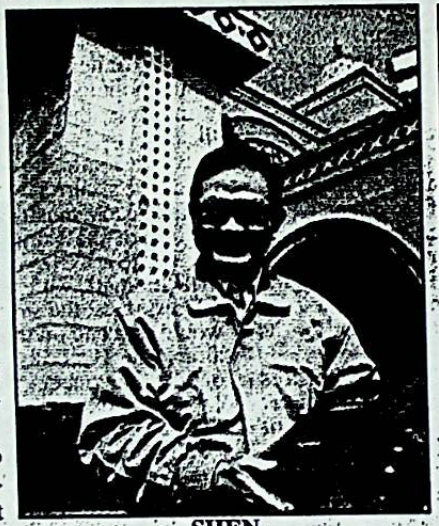

SHEN

After a trip abroad, he discovered that Chinese Muslims had little understanding of their own religion's doctrines, and were in dire need of an accurate Qur'an and other materials for interpreting it. He thus spend more than 20 years translating three Chinese texts altogether.

In Taiwan, it is only in the last few years that there have been vernacular Chinese translations available. Most of these were done by Muslims in mainland China. Shen feels that ideally a translation of the Qur'an should capture the moving power and lyricism of the Arabic.

Thus Shen decided to make a new translation, as close as possible to the original and suited to the reading habits of Chinese. He felt a great sense of mission: Being a well educated Chinese Muslim in a difficult time, he felt he had to bring this treasure of Muslim culture to the broad mass of Chinese society, and he knew he would always regret it if he did not do so.

Happy and moved by the fruits of labor, besides being happy and moved, he hopes to have more readers, whatever their faith is. "Anyone interested in the truth should have a look at this book, so that they have at least some understanding of Islam." If this brings people to the faith, naturally that is good, but it's enough to satisfy his hopes if people will read the Qur'an

— Taipei Economic and Cultural Representative Office, Riyadh

Riyadh Daily 8 August 97

٢٠٠ الف مسلم في الصين

معهد العلوم الاسلامية في الصين و٢٢ عاما من العطاء لخدمة المسلمين

بكين – اينا –

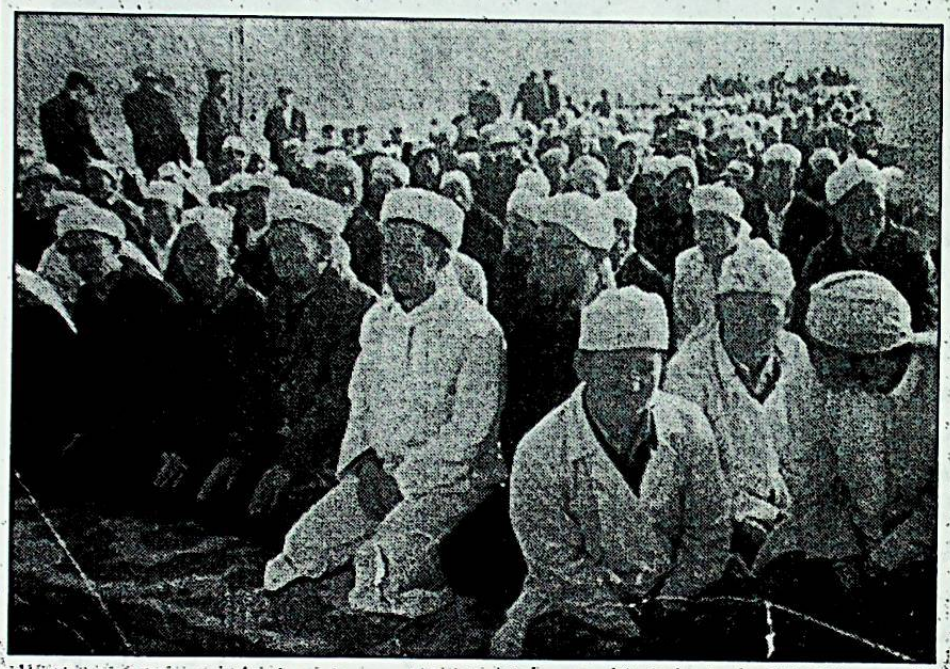

في العاصمة الصينية بكين التي يعيش بها حوالي 200 الف مسلم في معاهد إسلامية اهمها واشهرها معهد العلوم الاسلامية الصيني الذي تأسس عام 1955م ومدة الدراسة فيه خمس سنوات معادلة للدراسة الجامعية حيث يستقبل الطلاب المسلمين الذين انهوا دراستهم الثانوية. والمعهد مبنى حديث مكون من اربعة طوابق يقع في احد الاحياء الراقية – وعدد طلابه 60 طالبا – ولا يستطيع المعهد ان يستقبل اكثر من هذا العدد لمحدودية ميزانيته وقلة عدد مدرسيه.. ونفقات المعهد وميزانيته تتحملها الحكومة الصينية. ويدرس الطالب في المعهد اللغة العربية وعلوم الدين والفكر الاسلامي واللغة الصينية والعلوم الانسانية ومعظم اساتذة المعهد كانوا قد درسوا في نفس المعهد وعملوا فيه بعد تخرجهم ويمكن للطالب المتخرج منه ان يلتحق بالجمعية الإسلامية الصينية ويعمل في مجال الدعوة الإسلامية او في امامة احد المساجد او في التدريس باحد المعاهد الاسلامية الاخرى. وللمعهد نشاطات متنوعة تشمل تنظيم المسابقات القرآنية ومحاضرات الوعظ والارشاد والاشتراك في الفعاليات الثقافية الاسلامية التي تنظم في انحاء العالم الاسلامي – حيث يرسل سنويا الى القاهرة عدداً من الاساتذة للالتحاق بدورات دعوية تدريبية ينظمها الازهر الشريف ويبعث اليه (10) طلاب سنويا للدراسة في معاهده وكلياته المختلفة. ويهتم المعهد بالمسلمين في القرى والمناطق الصينية النائية – حيث يبعث اليهم بطلابه واساتذته لتعليمهم أركان الاسلام ومكارم الاخلاق واحكام الدين.

الجزيرة ٩٠٠٧ ص ٢٧/٥/١٩٩٧

الجزيرة ١٩٦٩ في ١٩٩٧/٤/١٩

٢٥٠٠ مسجد ومليونا مسلم في نينغشيا الصينية

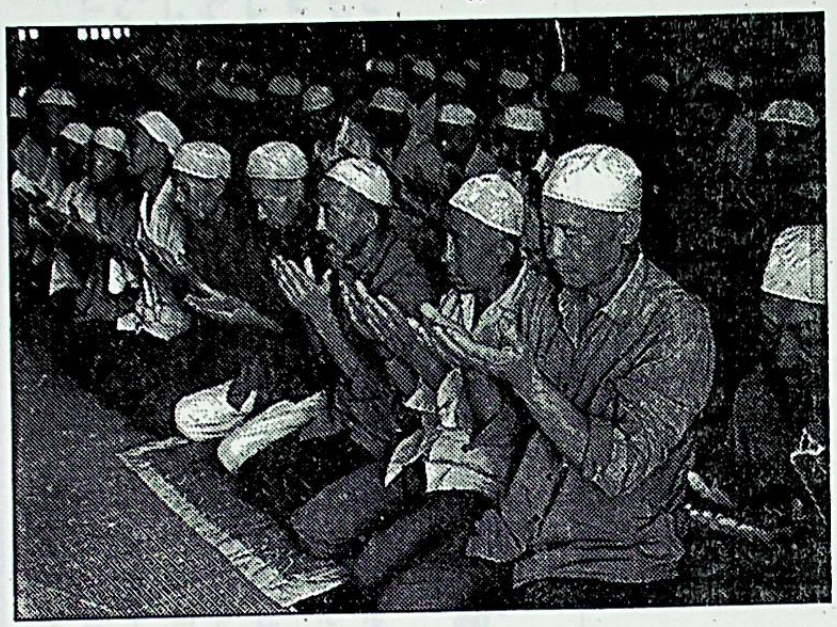

جدة – اينا:

المسلمون في منطقة نينغشيا الصينية ذات الحكم الذاتي حوالي مليوني مسلم وهم يمثلون ثلث سكان هذه المنطقة.

ويؤدي المسلمون في نينغشيا شعائرهم الدينية دون مشاكل أو عوائق تواجههم لكنهم بحاجة ماسة الى الدعاة والمرشدين لمساعدتهم على فهم دينهم فهما صحيحا وحمايتهم من التيارات الهدامة التي تواجههم.

ويقول رئيس منطقة نينغشيا الصينية «باي لي تشن» وهو مسلم ان أكثر ما يواجه المسلمين في هذه المنطقة من عقبات هو تدهور الحالة الاقتصادية الأمر الذي أثر على حياة ومعيشة المسلمين هناك.

وناشد المسلمين في كل مكان الى مساعدة اخوانهم المسلمين وبخاصة رجال الاعمال والمستثمرون مشيرا الى ان نينغشيا منطقة جذب سياحي واستثماري جيد. وان اقامة مشروعات زراعية وسياحية بها سيكون له اثر طيب على تحسين الحالة الاقتصادية للمسلمين هناك كما انها ستكون ذات مردود طيب على المستثمرين.

وأكد على الحاجة الماسة للدعاة والمرشدين لشرح العقيدة الاسلامية الصحيحة للمسلمين وحثهم على التمسك بدينهم وايضاح بعض المعلومات التي يجهلونها والرد على اسئلتهم واستفساراتهم.

وبيّن في حديث مع صحيفة «المدينة» السعودية ان في منطقة نينغشيا «2500» مسجد لكن الحاجة مازالت ماسة لانشاء المزيد من المساجد وترميم عدد آخر من المساجد التي اصبحت تعاني من تصدعات.

كما انه لا يوجد في المنطقة سوى كلية واحدة ومعهد اسلامي واحد ومدرسة ابتدائية واحدة للتعليم الاسلامي وبالتالي فان المنطقة في أمس الحاجة لبناء المزيد من المدارس والمعاهد الاسلامية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

وطالب «باي لي تشن» الجمعيات والمؤسسات الاسلامية بالمساعدة في بناء المساجد والمدارس والمعاهد الاسلامية. مؤكدا ان هناك اقبالا كبيرا من المسلمين في نينغشيا لتعلم الشريعة الاسلامية واللغة العربية ولكن عدم وجود مدارس ومعاهد متخصصة في هذا المجال يحول بينهم وبين رغبتهم في التفقه في الدين وتعلّم لغة القرآن الكريم.

الجزيرة ٨٩٦٩ ن ١٩٩٧/٤/١٩

٨ آلاف مسلم في «التبت» بحاجة الى دعم ومساعدة

لهاسا – اينا

تحتاج الاقلية المسلمة في التبت في الصين وعددهم في مدينة «لهاسا» (8000) ثمانية الاف مسلم الى المساعدة بارسال الدعاة ومحفظي القرآن الكريم ومدرسي اللغة العربية والمنح الدراسية في المعاهد والجامعات الاسلامية في الدول الاسلامية بالاضافة الى المصاحف الشريفة والكتب الاسلامية في العقيدة والتوحيد والفقه وتعليم اللغة العربية.

وقد تعرض المسلمون في ولاية التبت في جنوب الصين الشعبية – الى محنة قاسية من جانب الحكم الشيوعي الصيني وظلوا «19» عاما مضطهدين ومحرومين من ممارسة شعائرهم الدينية حتى سمحت الحكومة الصينية منذ عشر سنوات للمسلمين بفتح المساجد للصلاة. وكانت التبت التي تقع جنوب الصين وتفصل بينها وبين الهند ونيبال جبال الهملايا كانت تحت الحكم البوذي بزعامة «الدلاي لاما» الذي فر الى الهند بعد استيلاء الصين على التبت عام 1959م واغلقت المساجد وحرقت المصاحف الشريفة والكتب الدينية ومنع تعليم العلوم الاسلامية لأبناء المسلمين وحجر على شيوخ المسلمين وأئمة المساجد ممارسة الدعوة والارشاد. وهاجر كثير من المسلمين ومنهم العلماء فرارا بدينهم الى بلدان اخرى.

تقرير

معهد العلوم الإسلامية الصيني

بكين اينا/

في العاصمة الصينية بكين التي يعيش بها حوالي (٢٠٠) الف مسلم معاهد اسلامية اهمها واشهرها معهد العلوم الاسلامية الصيني الذي تاسس عام ١٩٥٥ ومدة الدراسة فيه خمس سنوات معادلة للدراسة الجامعية - حيث يستقبل الطلاب المسلمين الذين انهوا دراستهم الثانوية.

والمعهد بني حديثا ومكون من اربعة طوابق ويقع في احد الاحياء المتحضرة وعدد طلابه (٦٠) طالبا.

ولا يستطيع المعهد ان يستقبل اكثر من هذا العدد لمحدودية ميزانيته وقلة عدد مدرسيه. ونفقات المعهد وميزانيته تتحملها الحكومة الصينية.

ويدرس الطالب في المعهد اللغة العربية، وعلوم الدين، والفكر الاسلامي واللغة الصينية، والعلوم الانسانية ومعظم اساتذة المعهد كانوا قد درسوا في نفس المعهد وعملوا فيه بعد تخرجهم ويمكن للطالب المتخرج فيه ان يلتحق بالجمعية الاسلامية الصينية ويعمل في مجال الدعوة الاسلامية او في امامة احد المساجد او في التدريس باحد المعاهد الاسلامية الاخرى.

وللمعهد نشاطات متنوعة تشمل تنظيم المسابقات القرآنية ومحاضرات الوعظ والارشاد والاشتراك في الفعاليات الثقافية الاسلامية التي تنظم في انحاء العالم وله اتصالات مع المعاهد والمؤسسات الثقافية في العالم الاسلامي حيث يرسل سنويا في القاهرة عددا من الاساتذة للالتحاق بدورات دعوية تدريبية ينظمها الازهر الشريف ويبعث اليه (١٠) طلاب سنويا للدراسة في معاهده وكلياته المختلفة.

ويهتم المعهد بالمسلمين في القرى والمناطق الصينية النائية حيث يبعث اليهم بطلابه واساتذته لتعليمهم اركان الاسلام ومكارم الاخلاق واحكام الدين.

٩٧/٥/٢٠ ٣ ٨٧٥٠ السعر

في دراسة أعدها مسلمان صينيان

التعليم الاسلامي بين المجتمعات الاسلامية الصينية ضعيف..

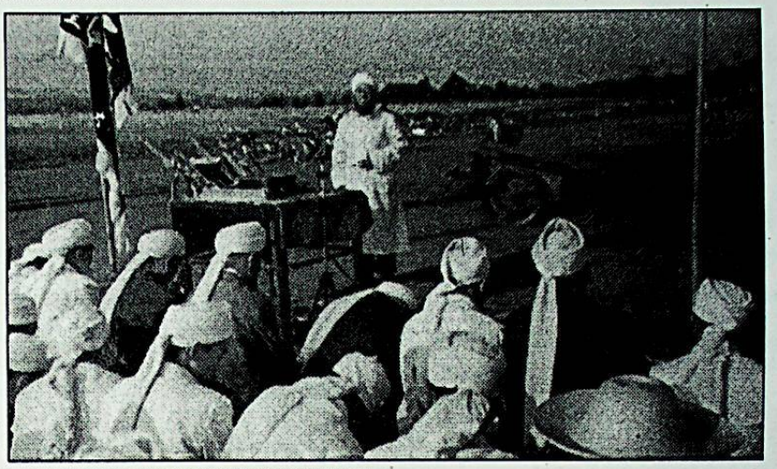

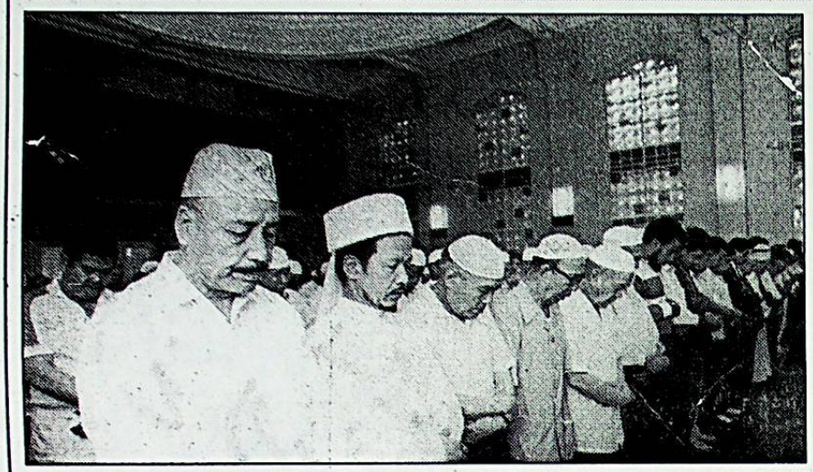

بكين - اينا.

بينت دراسة اعدها مسلمان صينيان بأن التعليم الاسلامي بين المجتمعات الاسلامية الصينية ضعيف الى حد كبير ويحتاج الى مساعدة ودعم من البلدان والمؤسسات الاسلامية.

واوضحت الدراسة التي اجراها خالد وانغ وعلي تينج انه على الرغم من كثرة المدارس الثانوية والابتدائية ورياض الاطفال في العديد من المجتمعات الاسلامية في الصين ان كثيراً من رياض الاطفال الاسلامية هي بالاسم فقط حيث يديرها اشخاص من غير المسلمين وعادة يديرها شخص معين من قبل الحكومة.

ويعتمد التعليم الديني للشباب المسلم الصيني على التدريس في المساجد وعن طريق الجمعيات الخيرية الاسلامية حيث يقضي الطلاب جل وقتهم مع امام المسجد يأخذون عنه معارفهم الدينية وبعد اتمام تعليمهم يصبحون هم ايضا أئمة مساجد او معلمين او اعضاء في بعض المراكز التعليمية الاسلامية.

وفي مجال التعليم العالي توجد في منطقة «اكسيان» كليتان اسلاميتان خاصتان افتتحت احداهما في السنة الماضية وتمول من قبل الطلاب وتبرعات المسلمين وفيها خمسون طالبا وتتضمن مواد منهجها الدراسي الدراسات الاسلامية واللغة العربية، اما الكلية الثانية فتقوم احدى الدول العربية بتمويلها ويتكون مبناها من ثلاثة طوابق وتعترضها مشاكل مالية للصرف على الصيانة والتشغيل.

وفي مدينتي شنيانغ في مقاطعة لياونغ

رياض الاطفال الاسلامية مسمى فقط

ومدينة «وزينغزو» في ولاية «هرنان» معهدان اسلاميان يتعلم فيهما 170 طالبا اعمارهم ما بين 10 - 20 سنة.

وفي مدينة (هاربين) في مقاطعة «هاي لونغ جيانغ» مسجدان تجاور احدهما مدرسة اسلامية يدرس بها (400) طالب وعلى الرغم من ان غالبيتهم من المسلمين فانه لا تدرس فيها اي مادة اسلامية.

وفي مدينة شانغ شيونغ في مقاطعة جيلينغ مسجدان ويسكنها 40 ألف من المسلمين.

وفي مدينة شينيانغ مقاطعة لياولنغ يبلغ عدد المسلمين 80 ألف مسلم وبها معهد للدراسات الاسلامية.

وعادة لا تتدخل الحكومة الصينية في شئون المساجد وخاصة الاسماء الاسلامية لها ولكن احيانا تعارض تسمية الابناء بأسماء اسلامية.

وفي مدينة داليانغ في محافظة لياولنغ 15 ألف مسلم ومسجد وفي ضواحيها 9 مساجد وعدد المسلمين في المحافظة 260 ألف مسلم وفيها 124 مسجد حسب ما ذكر الامام الشيخ باي امام مسجد داليانغ.

اما في بكين العاصمة فيقدر عدد المسلمين بـ«1000» ألف مسلم وفيها (600) مسجداً.

اما مسجد «نيوجي» المشهور فعمره 1000 عام ومعهد بكين الاسلامي هو المعهد الاساسي في الصين وفي حي نيوجي مدرسة ابتدائية ومدرسة حضانة اسلامية.

وفي مدينة «زنغ زو» في ولاية هرنان مسجد وفي وسط المدينة وبجواره كلية اسلامية وصالة صلاة نساء وسوق اسلامية.

وفي مدينة «اكسيانغ» مقاطعة شانغ زي 60 ألف مسلم و17 مسجدا احدها خاص للنساء وهذا من الاشياء الغريبة في الصين.

وفي احد احياء المدينة 10 مساجد وكثير من المطاعم التي تقدم الطعام الحلال وفيها كليتان اسلاميتان ومدرسة ثانوية ومدرستان ابتدائيتان وسوق ومركز صحي يديره المسلمون وقامت المنظمة الخيرية الاسلامية الماليزية بركيم بتوزيع كتب اسلامية باللغة الصينية ومساعدات مالية للطلبة المكفوفين والفقراء.

ويخلص الباحثان الى ان هناك الكثير من العمل الجاد الذي يجب القيام به لمساعدة مسلمي الصين بتعليمهم الثقافة الاسلامية والتواصل معهم.

تدمير مسجد تاريخي في البوسنة

سراييفو: واس:

قال التلفاز البوسني الليلة الماضية انه يعتقد بأن متطرفين كروات قاموا بتدمير مسجد تاريخي في البوسنة. واضاف التلفاز ان المسجد الواقع في بلدية شابلينا البوسنية الجنوبية التي يسيطر عليها الكروات يعد آخر مسجد يتم تدميره في هذه المنطقة المحاذية لكرواتيا.

وأشار التلفاز إلى ان سبعة مساجد أخرى قد جرى تدميرها في المناطق الجنوبية التي تسيطر عليها ميليشيات كرواتية خلال اشتباكات وقعت بين المسلمين البوسنيين والكروات في السنوات الخمس الاخيرة.

وقبل ثلاثة أعوام تم طرد جميع المسلمين من هذه المنطقة.

دراسات اسلامية

المسلمون في الصين:

التاريخ الاجتماعي والسياسي

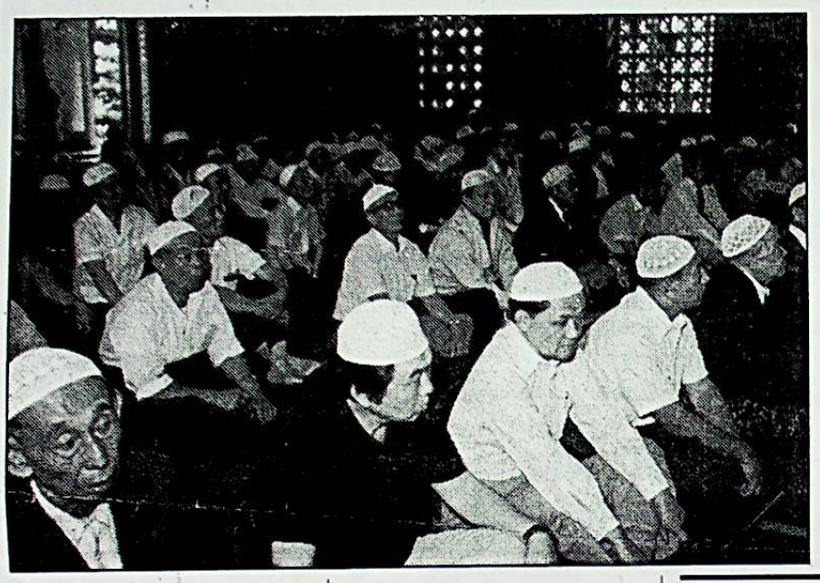

يرجع تاريخ اول اتصال بين المسلمين والصين إلى عهد الخليفة «عثمان بن عفان» -رضي الله عنه- وتذكر المصادر الصينية ان السفراء العرب وفدوا إليها طوال حكم اسرة تانغ 37مرة. وأهم هذه السفارات هي التي ارسلها القائد الاموي المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي عام 96هـ كما استجاب ابو جعفر المنصور العباسي لاستغاثة الامبراطور الصيني فأمده بأربعة آلاف رجل لمواجهة تمرد ضده.

بقلم/
كمال السعيد حبيب

وقد مهد الوجود العسكري الإسلامي بجوار الصين أو في قلبها إلى انتشار التجار المسلمين في الصين والذين أطلقت عليهم الوثائق الصينية اسم «داش» -اي التاجر- كما أطلقت على الامويين المسلمين «باي لي داش» -اي المسلمين ذوي الملابس البيضاء- وأطلقت على العباسيين «خي لي داش» -اي المسلمين ذوي الملابس السوداء. وهو مايؤكد حقيقة ان الوجود الاسلامي التجاري ورغم تعزيز الوجود العسكري له إلا أنه كان اكثر قدرة على الانتشار والتأثير والتوسع وقد اخذت العلاقات الإسلامية الصينية في القرن الحادي عشر والثاني عشر الميلادي في التصاعد وغلب عليها الطابع التجاري والسياسي وكان ذلك يصاحبه تصاعد في الوجود الإسلامي بالصين إذ بلغ مثلاً عدد المسلمين في ميناء كانتون، وتسماتون (مدينة الزيتون) عشرة آلاف كما أنشيء مسجد تس تون على الطراز الأموي- كما بنى المسلمون مقابر لدفن موتاهم. حتى هذه الفترة المسلمون إما تجار او مستوطنون من أصول عربية- ولايوجد مسلمون من اصول صينية- ولذا فإن القرن الثالث عشر الميلادي والرابع عشر الميلادي يعد معلما جديدا من معالم التحول الإسلامي في الصين فهذه الفترة شهدت دخول الترك والمغول إلى الاسلام- اي ان مواطنين من اهل الصين قد اصبحوا مسلمين وقد صاحب ذلك صعود للوجود الإسلامي العربي في الصين حيث صار منهم الوزراء وكبار الموظفين والأعيان والمهندسين والفلكيين بل إن مسلما اسمه «السيد الأجل» عُين حاكما على مقاطعة «يوثنان» فنشر فيها العدل والاستقرار حتى اصبح نموذجاً يتحذي اهل الصين سيرته، ويحكي ابن بطوطة عن وجود إسلامي قوي في الصين في القرن الرابع عشر الميلادي، وفي الفترة التي حكمت فيها اسرة «مينغ» (1368-1644) الصينية فرضت عزلة على المسلمين تجاه الخارج لكنها افادت في تعميق اندماجهم بمجتمعهم في الداخل فتزوجوا من صينيات وتعزز وجودهم كتجار وبحارة وقادة وضباط وجنود. وفي هذه الفترة ظهر «خوونغ تشو» الذي يُلقّب باستاذ الاساتذة لأنه اول عالم مسلم في الصين يحوّل المساجد الى مدارس في القرن السادس عشر ويدخل التعليم الديني ضمن مسئولية الإمام ورسالة المسجد، وقد استمر الدور الثقافي والاجتماعي للمسجد حتى في اسوأ الظروف التي عاشها المسلمون ولم يتوقف إلا خلال ماعرف بالثورة الثقافية في ستينات القرن العشرين ويرجع استمرار الوجود الإسلامي بالصين بالاساس إلى الدور الهام الذي لعبته مدارس المساجد».

وقد أدت العلاقات الطيبة بين اسرة مينغ والاسر الإسلامية الحاكمة في التركستان والهند إلى أن يقوم الشاه «رخ بهادر» الأمير التيموري إلى أن يرسل رسالتين إلى امبراطور الصين يدعوه فيهما إلى الإسلام. ادت هذه الفترة المستقرة في العلاقات الاسلامية - الصينية إلى وجود قيادات فكرية إسلامية رفيعة المستوى فظهر علماء متخصصون في علوم القرآن والفقه والحديث والتوحيد وتركوا آثارا قيمة من المؤلفات ومن هؤلاء العلماء الشيخ «وانغ داي يو» (1560-1660) وهو اول من كتب عن الدين باللغة الصينية ومن مؤلفاته «الأجوبة الصحيحة على الدين الحق» و «حقيقه الإسلام» والشيخ ماتشو (1640-1711) مؤلف كتاب «إرشاد الإسلام» في عشرة اجزاء، والشيخ ليوتشه (1655-1745) وله مؤلفات كثيرة منها «حقائق الإسلام» في ستة اجزاء، «وسيرة خاتم الانبياء» في عشرين جزءاً. و«أحكام الإسلام» في عشرين جزءاً. والشيخ مانوتشو (1794-1873) مارس التدريس والتأليف. ومن أهم مؤلفاته «خلاصة أصول الدين الأربعة»، و«مقصد الحياة»، و«تعريف روح الإسلام»، و«أحكام الدين». وفي هذه المرحلة من تاريخ الوجود الإسلامي بالصين اصبح المسلمون يشعرون بأنهم مواطنون لا أجانب لذا فقد قاموا بعدة ثورات واستخدام السلاح وتحدى السلطة دفاعاً عن حقوقهم، ولم تتوقف دعوة المسلمين لدينهم بين الصينيين في هذه الفترة، فالإسلام رغم تعرضه لبعض الضربات إلا أنه قادر على

دستور 1954 الذي نص على حرية الاعتقاد الديني وهذه المرحلة حاولت تأميم النشاط الاسلامي بجعل الحكومة الشيوعية هي المهيمنة عليه.

وفي المرحلة الثانية (1958-1966):

وهي المرحلة الشيوعية التي شهدت إغلاق المساجد وتحويلها لأغراض اقتصادية تخدم ما أطلق عليه «القفزة الكبرى» وهي المرة الاولى التي اغلق فيها مساجد للمسلمين منذ عام 1949 ثم جُنّد أئمة المساجد في الكوميونات بهدف تفريغ المساجد من الأئمة وتعطيل إقامة الشعائر، واغلق المعهد الإسلامي الوحيد في الصين والذي كان يتبع «الجمعية الإسلامية»، وتوقف إصدار مجلة «المسلمون في الصين» ووقف سفر بعثات الحج ثم بداية تدشين سياسة «الهندسة البشرية» والتي تؤدي إلى خلخلة الوجود الإسلامي في مناطق كثافته وإحلال قومية الهان اللادينية ذات الاغلبية الساحقة- وقد أدى ذلك إلى تفجر ثورة إسلامية في التركستان الشرقية (سيتكيانج) سنة 1962م.

وفي المرحلة الثالثة (1966-1976):

وفي هذه المرحلة تم قمع شيوخ وائمة المسلمين بلارحمة واغلقت عامة المساجد واحرقت المصاحف والكتب الإسلامية علنا وفي الشوارع وكان يستهان بائمة المسلمين ويسخر منهم في الشوارع مما جعلهم يختفون في بيوتهم. وكان من يريد

«صوت أوربا»:

تأثير الحضارة الاسلامية في نشأة الجامعات الاوروبية

صدر عدد جديد من جريدة «صوت أوربا» وهي صحيفة شهرية تصدر عن اتحاد المنظمات الاسلامية في أوربا، وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات التي تعالج القضايا التي تواجه المسلمين في أوربا.. ومن ابرز هذه الموضوعات دراسة هامة حول «تأثير الحضارة الاسلامية في نشأة الجامعات الاوروبية»، وتقرير عن «انتخابات البوسنة والطريق المسدود». تناولت فيه الجريدة محاولات الصرب في وضع المجتمع الدولي امام الامر الواقع بعد ان اعترفت اتفاقيات «دايتون» باستيلاء الصرب على اراضي المسلمين وتم تخصيص 49% من الاراضي البوسنية لهم في حين ان عددهم كان لايزيد عن 37% قبل الحرب وفي العدد تقرير عن «نشاط شبابي مكثف لاتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا» وتقرير عن «ندوة التربية الاسلامية لابناء الاقليات المسلمة في الغرب» وقراءة في كتاب «تحرير المرأة في عصر الرسالة» للكاتب الاسلامي

الراحل عبدالحليم ابو شقة.. وفي زاوية «الفتاوى» يتناول الدكتور عجيل النشمي قضية «عملية نقل الاعضاء وزراعتها». هذا بالاضافة الى تقرير حول «المهرجان الاسلامي الكبير الذي اقامه المركز الاسلامي في ميلانو بمناسبة مرور عشرين عاما على انشاء وتأسيس المركز ودراسة عن «وضع المسلمين في اسبانيا» وتقرير عن «ندوة حول اولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة» والتي شارك فيها الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي.

وتتناول «صوت أوربا» في تقرير لها وقائع البيان الختامي للمؤتمر الثاني للايسيسكو مع مسئولي المراكز الثقافية الاسلامية في اوربا هذا بالاضافة الى الابواب الثابتة والزوايا..

«الهدى».. مجلة اسلامية شهرية تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية ببنجلاديش

صدر عدد جديد من مجلة «الهدى» والتي تصدر عن دار العربية للدعوة الاسلامية في بنجلاديش في العدد موضوع هام عن «الدعوة الاسلامية في بنجلاديش والمخاطر والتحديات» كتبه الشيخ ابو الخير محمد عبدالرشيد، حيث تناول فيه الظروف الاقتصادية التي تعيش فيها البلاد حيث «الكثافة السكانية العالية مع ضيق المساحة وقلة الموارد مع كثرة الكوارث الطبيعية، وان اعداء الاسلام– اليهود والنصارى يحاولون استغلال هذه الوضعية الصعبة، فهم يعرفون هذا الواقع اكثر مما نعرفه عنه»..

ويتناول الكاتب «مؤمرات اعداء الاسلام ضد المسلمين» وقال «ان اعداء الاسلام دخلوا بنجلادش تحت شعار المصالح التجارية واحيانا أخرى دخلوا بلادنا تحت ستار انقاذ البشرية عن طريق الخدمات الانسانية وكذلك تحت ستار التعاون الاقتصادي والزراعي والتعليمي والثقافي، وقد لجأ اعداء الاسلام إلى غزو المسلمين فكريا عن طريق بث الشكوك في تعاليم الاسلام وتشويه اخلاقه السامية وتثبيت قواته الحاسمة بعد يأسهم من محاربة الاسلام والمسلمين بقوة السلاح..

وفي العدد تحليل سياسي حول.. بنجلاديش تسير الى مصير مؤلم.. حيث التقلبات السياسية والظروف الاقتصادية.. ودراسة عن «التعليم الاسلامي في

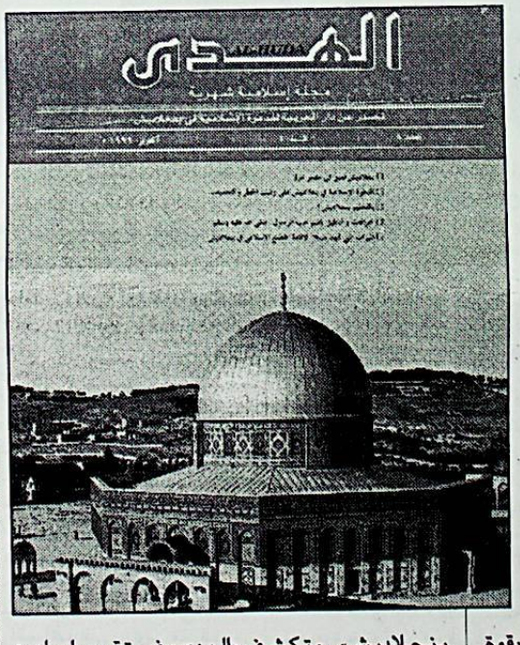

بنجلاديش».. وتكشف «الهدى» في تقرير لها عن «الخرافات والاباطيل التي تروج لها الفرق الصوفية المنحرفة والتي يغذيها اعداء الاسلام وتستغل في الطعن في الاسلام.. وفي العدد دراسة عن «المميزات التي تمهد سبيلا لاقامة المجتمع الاسلامي في بنجلاديش».

تجاورها واستمرار مده الحضاري والثقافي. ولذ شهدت نهاية القرن التاسع عشر إنشاء اول معهد إسلامي ببكين ولإنشاء اول مدرسة ابتدائية لأبناء المسلمين كانت تدرس اللغة العربية لأول مرة إلى جانب الصينية وكان تعليم ابناء المسلمين يتم قبل ذلك من خلال الكتاتيب. كما تم تداول الترجمة الصينية للقرآن الكريم والأحاديث النبوية – وفي سنة 1911م اعلنت الجمهورية في الصين والتي دعت المسلمين إلى الوقوف بجانبها فوقفوا إلى جانب الثورة التي اعترفت بالمسلمين كأحد العناصر الأساسية الخمسة التي يتكون منها المجتمع الصيني. ولذا ظهرت في عام 1912 أول جمعية لمسلمي الصين والتي حملت اسم «جمعية التقدم الإسلامي» ومقرها الرئيسي بكين والتي اتسع نشاطها لتشمل جميع المقاطعات الصينية وانشئت إدارات للتعليم والدعوة واصدرت مجلة اسمها «المنبه الاسلامي» في يوثنان باللغة الصينية ثم أنشئت الجمعية الإسلامية الصينية في شنغهاي ثم «الجمعية العامة للمسلمين» في نانكين وانشئت مدرسة المعلمين الاسلامية كما انشئت مدرسة إسلامية ثانوية تُدرس فيها اللغتان العربية والصينية والعلوم الدينية والعصرية المختلفة، وسعى المسلمون في هذه الفترة الى محاولة للمة صفوفهم الداخلية ثم محاولة الاتصال بالعالم الاسلامي في الخارج وفي سنة 1931 جاءت إلى مصر اول بعثة إسلامية لدراسة الإسلام في الازهر وكانت تضم خمسة اشخاص أوفدتهم جمعية التقدم في «يوثنان» لكن فترة الهدوء في عصر «الكومنتانغ» تخللها صدام ايضا بين المسلمين وحكم «شيانغ كاي شيك» وعصابته ذهب ضحيته آلاف المسلمين ولذا وقف المسلمون الى جانب «ثورة ماو» الذي وعد بحكم ذاتي مستقل للمسلمين وإلغاء كل الضرائب والديون والفوائد والتجنيد الاجباري وحماية حرية العقيدة الدينية وتفاءل المسلمون بعد انتصار «ماو» سنة 1949.

ويتّسم تاريخ العلاقة بين المسلمين والحكومة الصينية الشيوعية الى مراحل اربع:

المرحلة الاولى: وهي مرحلة الإعداد لتأسيس الدولة (1949–1958).

المرحلة الثانية: وهي مرحلة البدء الفعلي لتطبيق النظام الشيوعي (1958–1966).

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تسلط عصابة الاربعة المعروفة باسم الثورة الثقافية (66–67).

المرحلة الرابعة: مرحلة مابعد الثورة الثقافية والتي بدأت بعد سنة 1978م.

ففي المرحلة الأولى (1949–1958):

كان هناك موقف قانوني لوضع المسلمين تم ترسيخه في العهد الجمهوري السابق وهو ان كيان المسلمين معترف به ولهم الحق في التمثيل في البرلمان (كان للمسلمين 17نائباً في الجمعية الوطنية عام 1947). وكانت هناك بوادر نهضة إسلامية تمثلت في وجود علماء وجمعيات ومفكرين إسلاميين وهناك محاولة للاتصال بالعالم الإسلامي ولم يكن ممكنا القفز على هذا الواقع– لذا ظهر إلى الوجود «الجمعية الاسلامية الصينية» في عام 1953– وأوفدت بعثة للحج عام 1953، وصدرت مجلة باسم مسلمي الصين، وطبع القرآن الكريم باللغة العربية لأول مرة في عصر مابعد التحرير، وصدر إمامه الصلاة فعليه ان يؤديها في منزله ويتخفى في ركن جانبي بينما هناك من يحرسه ليحذره من اي قادم يضبطه متلبسا بالوقوف بين يدي الله. والغيت عطلة عيد الاضحى والفطر (حتى لايتعطل الإنتاج) وأغلقت المطاعم الإسلامية ومنع المسلمون من استخدام الحروف العربية ومنع المسلمون من ارتداء ثيابهم القومية وكاد الشيوعيون ان يستولوا على المقابر الإسلامية ويحرقوا جثث الموتى المسلمين لكن المسلمين تصدوا لهم. وتم ذلك كله في جو إعلامي يشن حملة عنيفة على الدين الاسلامي حتى تشكلت «مجموعة ثورية لمقاومة الإسلام» ولم تعد مادة حرية الاعتقاد مادة مستقلة في الدستور بل ادخلت في قائمة مطولة من الحريات يجيء الدين فيها في المرتبة التاسعة وهذا النص يكفل حرية الاعتقاد فقط على الورق لكنه ايضا يدعو الى حرية الدعوة الى الإلحاد وهو مالايحق للمؤمنين.لقد كانت فترة الثورة الثقافية هدما لماحققه المسلمون في العهود السابقة وكان تحطيما لآمالهم التي علقوها على التغيير السياسي الذي جاء مع الشيوعيين لكنها لم تستطع ان تؤثر في الوجود الإصلاحي الصامد.

والمرحلة الرابعة (1978 وحتى الآن):

شهدت انفراجاً نسبياً حيث بدأت المساجد في العودة لاستقبال المصلين ويوجد في الصين 24,000مسجد، كما انشئت الجمعيات الاسلامية والتي بلغ عددها مع منتصف عام 1989 مايزيد عن 150 جمعية اهمها «الجمعية الإسلامية الصينية» في بكين والتي تصدر مجلة باسم «المسلم الصيني» وكذلك توجد 8 معاهد للعلوم الإسلامية اهمها «معهد العلوم الإسلامية الصينية» في بكين وهناك اكثر من 35,000 طالب يدرسون العلوم الاساسية الإسلامية في عدد من المساجد لتاهيلهم لإمامة المصلين.

إن المقولة الأساسية التي يمكن الاستفادة منها من خلال متابعتنا للتاريخ السياسي والاجتماعي للمسلمين في الصين تتمثل في ان اوضاع المسلمين الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تتجه للتحسين، ويتجه الوجود الإسلامي للتجذر في المجتمع الصيني كلما كانت العلاقات الإسلامية الخارجية بالصين جيدة ومستقرة، وكلما كانت علاقة المسلمين الداخلية بحكوماتهم علاقة جيدة ومستقرة. ولذا فإن العالم الإسلامي مسئول عن جعل الاقلية المسلمة في الصين احدى قضاياه الهامة في علاقته بالصين، كما ان استقرار الاوضاع السياسية في الصين والتطور السلمي نحو الانفراج هو في صالح الصعود الإسلامي بها.

المراجع:

1– فهمي هويدي، الإسلام في الصين (الكويت: عالم المعرفة –يولية– 1981).

2– أحمد أبو الحسن جلي وآخرون، المملكة العربية السعودية ودعم الاقليات المسلمة في العالم (جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر–1412هـ– 1992– ط1).

3– سيد عبدالمجيد بكر، الاقليات المسلمة في آسيا واستراليا (رابطة العالم الاسلامي –1404هـ– 1983).

4– شكيب ارسلان، حاضر العالم الإسلامي (بيروت: دار الفكر– 1394هـ– 1973–ط4)– ج1، ج2.

5– الحياة اللندنية، إبريل 1994، شوال 1414هـ– ع11368.

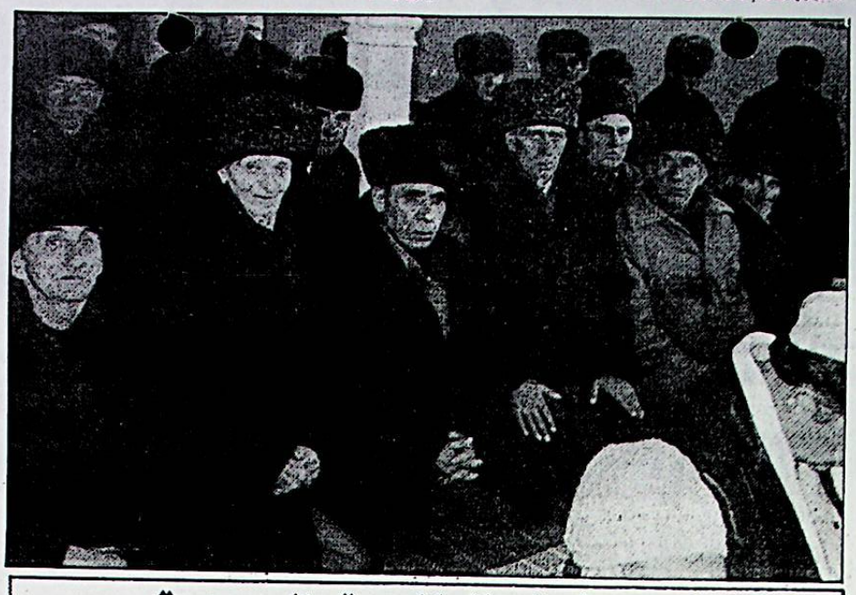

الحضارة الاسلامية الصينية

وصل الاسلام الى الصين منذ الف وثلاثمائة عام .. وبمرور العصور تكونت حضارة اسلامية صينية ذات صبغة خاصة بها . حيث استوعب الأسلام حضارات عشر قوميات صينية - لانه نظام متكامل للحياة - مصدره القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وخلال انتشار الاسلام شرقا وغربا تعرفت الحضارة الاسلامية بحضارات الأمم التى اتصلت بها - منها الحضارة اليونانية القديمة والرومانية والهندية الى جانب حضارات البلدان التى فتحها المسلمون .. فاصبحت الحضارة الاسلامية حضارة كبرى غنية موحدة لجميع الشعوب الاسلامية عقيدة وثقافة .

والمسلمون فى الصين يمكن التعرف عليهم بوضوح من غيرهم - وذلك من خلال لباسهم وماكولاتهم ومساكنهم وشعائرهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم فى الحياة اليومية .

والحضارة الاسلامية الصينية تكونت من امتزاج عشر قوميات ساهم الشرقيون والسمرقنديون واليونانيون والهوى الى جانب القوميات المسلمة فى «شينكيانغ» تركستان الشرقية .

ونصف اجمالى عدد المسلمين الصينيين هم فى «شينكيانغ» وهذه المنطقة لها دور كبير فى الحضارة الاسلامية الصينية . ومما يدل على ذلك كثرة المؤلفات الاسلامية مثل «حكمة فولوء وكتاب المنجد الكبير» باللغة التركية . ويرجع عدم انتشار هذه المؤلفات الى انها كتبت باللغة التركية بالاضافة الى قلة البحوث فى حضارة هذه المنطقة .

وللتعرف اكثر على الحضارة الاسلامية فى الصين نجد ان الحضارة الاسلامية فى داخل الصين كونتها قومية «الهوى» الذين جاءوا الى الصين من جهة الغرب قبل ظهور الاسلام - واصلهم «حميريين» . بالاضافة الى الشرقيين واليونانيين والسمرقنديين وغيرهم من القوميات المسلمة الاخرى . فحضارتهم ذات عمق ثقافى صينى .

اما الحضارة الاسلامية فى «شينكيانغ» فكونتها قومية «الايغور» بالاضافة الى الخاسك والقيرغيز والوحيك والتتار والطاجيك .

ولقد انتشرت الحضارة الاسلامية الصينية بعد ظهور العالم المسلم «ليوجى» خلال عهد الامبراطور «نشن» فى منشوريا - وساهمت مؤلفاته فى التعريف بالحضارة الاسلامية الصينية ونشرها على نطاق واسع مما ساهم فى نشر الاسلام .

والحضارة الاسلامية الصينية تكونت من حضارتين متعددتى المكونات ومن اسباب اختلافهما اختلاف لغات شعوبهما وتطور تاريخهم ومناطقهم وبيئاتهم .

فحضارة المسلمين فى داخل الصين تتصف بتاثير الثقافة الصينية .. اما الحضارة فى ولاية «شينكيانغ» تركستان الشرقية فلها جذور عميقة ولما جاء نور الاسلام ودخل الناس فى دين الاسلام بقيت بعض التاثيرات من موروثاتهم القديمة فالحضارة الاسلامية الصينية متعددة المكونات وتبقى وحدة الهيكل واحدة - الايمان بان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كما يتمثل الاختلاف بين الحضارتين - فى النظام المعمارى لبناء المساجد والنظام التعليمى والعادات والتقاليد الشعبية - فبناء المساجد فى داخل الصين تمتزج فيه الاشكال العربية والصينية .

اما فى شينكيانغ فبناء المساجد تطغى عليه الاشكال العربية على المحلية . والتعليم الدينى داخل الصين تقوم به المساجد اما فى شينكيانغ فاسست مدارس اسلامية كثيرة ودمج التعليم الدينى والاكاديمى .

ويتفاوت المسلمون الصينيون فى معرفتهم الدينية فهناك اربع ولايات فى الشمال الغربى للصين يعتقد ان مسلميها اكثر علما بالاسلام ما عدا شينكيانغ ويليهم المسلمون فى ولاية يونان ثم المناطق الاخرى مثل منغوليا الداخلية وولاية شاتونغ وحوباى وشانسى وولايات الشمال الشرقى .

اما المسلمون فى الجنوب الشرقى للصين والمناطق الساحلية فمساجدهم اشتهرت وهى جزء من اثارهم القديمة ونشاطهم الدينى قليل .

كذلك تتصف حياة المسلمين فى شينكيانغ ويمثلهم (الايغور) المتحدثين باللغة التركية تتصف بالطابع الزراعى الى جانب رعى الخيول والمروسية والمواشى الكثيرة عند قوميات الخاسك والطاجيك واكيركحية .

المسلمون فى جزيرة كوراساو

ولمستاد - وكالة الانباء الاسلامية :

جزيرة كوراساو المتاخمة للساحل الفنزويلى الشمالى تعتبر اكبر مجموعة من الانتيل التى حكمتها هولندا فى البحر الكاريبى ونالت استقلالها عام ١٩٥٤م وشكلت مع سورينام اتحادا على غرار دول الكومونويلث - البريطانى . فى هذه الجزيرة تقع العاصمة ولمستاد - المشهورة بتكرير النفط والصناعات البترولية وصلها نحو الف مسلم جلهم من لبنان طرابلس الشام - ابان الحرب العالمية الثانية للعمل فى التجارة .

وفى عام ١٩٦٤ اجتمع المسلمون فى الجزيرة لتاسيس مركز اسلامى يجمعهم على طاعة الله تعالى واحياء الشعائر الاسلامية وتعليم الذرية مبادىء الاسلام واللغة العربية وشكلوا للمركز نظاما وافقت عليه الحكومة المحلية وبعد سنوات استطاعوا شراء مقر لهذا المركز اقاموا عليه المسجد الجامع مع صالات للدراسة وسكن للامام واستقدموا على نفقتهم اماما اخذ يعلم الذرية وصارت تقام الصلوات الخمس وشعيرة الجمعة بحمد الله .

وقد تحدث رئيس المركز الاستاذ عبدالرزاق جهاد كبارة - الى مراسل وكالة الانباء الاسلامية فى امريكا الجنوبية فقال - ان المسلمين شعروا بفراغ روحى - لهذا اجتمعوا على تاسيس المركز عام ١٩٦٤م للتعريف بالاسلام واحياء الشعائر الاسلامية واداء الفرائض وتمكنوا بفضل الله تعالى من تحقيق هذا الهدف النبيل ولم نلق اية معارضة من السلطات المحلية رغم ان الكاثوليكية هى الديانة الرسمية فى هذه البلاد .

واضاف لقد حققنا بفضل الله اولويات العمل الواجب وهى اقامة الصلوات جماعة فى الجامع واستقدمنا عدة ائمة خلال فترات سابقة للوعظ والارشاد وتعليم الناس امور دينهم - وتعليم الذرية بقدر الامكان حتى لم يعد الاسلام مجهولا فى الجزيرة واصبحنا نعرف فى المنطقة باننا مسلمون .

وعن مدى استفادة المسلمين فى المنطقة من المركز قال الاستاذ كبارة نعم ولله الحمد لان نظام المركز الاسلامى ينص على انه هيئة دينية غير سياسية وعلى الرغم من ان احداث عالمنا العربى والاسلامى فى قلوبنا ووجداننا فلا تزيدنا هذه الاحداث على اختلافها الا املا فى اتحاد جميع الاطراف واعتقد ان انصراف الاخ عن اخيه ان حصل فى كوراساو او فى غيرها فهو مؤقت يختفى باختفاء مسبباته وليس ذلك على الله بعزيز خاصة وان المسلمين اينما وجدوا يمثلون الخير فى عقيدتهم ونهجهم ويسعون للتعاون على البر والتقوى ووحدة الكلمة سواء فى بلاد الاسلام او مناطق الاقليات - وعن الاحتياجات لتعزيز العمل الاسلامى قال نحتاج الكثير - نحن بحاجة الى الكتب الاسلامية باللغتين الاسبانية والهولندية وبحاجة لوفود تزورنا بين الحين والاخر

البيرو
١٤٥٦٨
ق ٢٠/١٢/٤٢
٩٢/٥/١٧

Saudi Gazette 29.9.97

Muslims rub shoulders with followers of other religions in mercantile Hong Kong

HONG KONG, Sept. 28 (Rtr)

"ALLAH-ho-Akbar," a deep, rich voice floats through the afternoon calling the faithful to Friday prayer on Hong Kong's bustling Nathan Road.

Amidst crowded walkways, neon-lit tailor shops and pounding pile drivers squats a large white mosque, testament to the twists of history which brought Islam all the way from Arabia to the South China coast.

The owner of the voice is Ahmed Cheung Wong Yee, known simply to his followers as Imam Cheung.

The elderly, slightly stooped Chinese scholar, his face a web of wrinkles, speaks fluent Arabic and has spent his life as a devout Muslim.

Muslim communities have existed in China for more than 1,000 years, swelled by Arab traders who plied their wares along the Silk Road connecting China to the West.

In Hong Kong the religion gained momentum when Indian and Pakistani soldiers of Muslim faith employed by the British army settled in the territory. Their numbers were boosted by Chinese ethnic minorities known as "Hui".

Imam Cheung was raised and trained in the South China port of Guangzhou, formally known as Canton.

Now 82, he has trouble hearing but his memory is clear and his eyes glint with a sharp humour through round glasses.

Sipping hot, milky tea in the Islamic centre in a quiet pocket of Hong Kong's Causeway Bay, the imam is reflective about his youth in Guangzhou in the 1930s.

His father and grandfather were both imams before him and are now buried in the Chinese city.

As an 18-year-old, Cheung conducted religious services at the police station on Shamian island in Guangzhou, then staffed largely by Indians and Pakistanis.

"At the Canton police station, for celebrations, they would chip in and pay me 100 yuan, which for that time was a huge amount," Cheung says.

Imam Cheung's very existence is the result of events said to have taken place 1,400 years ago when the Prophet Muhammad (pbuh) sent three of his contemporaries to far-flung China with instructions to spread the word of Allah.

"Two of them died on the way, one arrived and built three mosques, including in Guangzhou," Cheung said.

There is still a mosque in Guangzhou, said to date back to 627 AD.

"When I go to Guangzhou, I always live facing the minaret," Cheung said.

At age 27, Imam Cheung was invited to Hong Kong. It was around 1942, during the Japanese occupation of the territory in World War Two.

Cheung soberly recalls the hardships of the time, when there was barely enough cloth to wrap the dead in and hardly enough wooden planks to nail together for a coffin.

"There was a lot of suffering," he says.

The Japanese treated Cheung well, he said.

"I remember I held the Holy Qur'an in my hand and Japanese soldiers just waved me on and let me go," he said.

The Japanese authorities also invited leaders of different religious organisations in Hong Kong to discuss policy towards religious minorities, Cheung said.

"We met at what was called the Gloucester Hotel, many organisations attended and the Japanese showed respect to everyone," Cheung remembers.

Today Hong Kong's Muslims number around 50,000 by government estimates and rub shoulders with the territory's Christians, Buddhists and Hindus.

But they are careful not to disturb their neighbours. The call to prayer is restricted to the area around the mosque.

The government, too, is accommodating.

"They have allotted two abattoirs to slaughter meat in accordance with Islamic law," Cheung said.

Every Friday, Imam Cheung holds a service at the mosque in Kowloon for Hong Kong's Muslims of varying ethnicity.

About half are Chinese, the rest, a sprinkling of South-east Asian, Mid-eastern, Pakistani, Indian and African.

He begins his sermon in distracted Cantonese, the local Chinese dialect, breaking into Arabic every now and again.

Downstairs, tall men with high cheekbones mill around in billowing Pathan trousers, loose tunics, and caps.

The congregation finally settles down on woven mats, cross-legged facing Makkah.

In a separate, smaller section, women stand like statues, their lips moving silently, eyes raised heavenwards, palms cupped together. Some are repeating verses from the Holy Qur'an, their hands crossed lightly over their chests.

In time to Imam Cheung's resonant voice, they drop to their knees with graceful fluidity, spread their fingers on the floor and bow their heads to the ground.

A young Philippine Muslim woman cradles her baby. Indian women tug their veils. An old Chinese woman stares at the wall beyond which, thousands of miles away, 14 centuries ago, Prophet Muhammad (pbuh) was born.

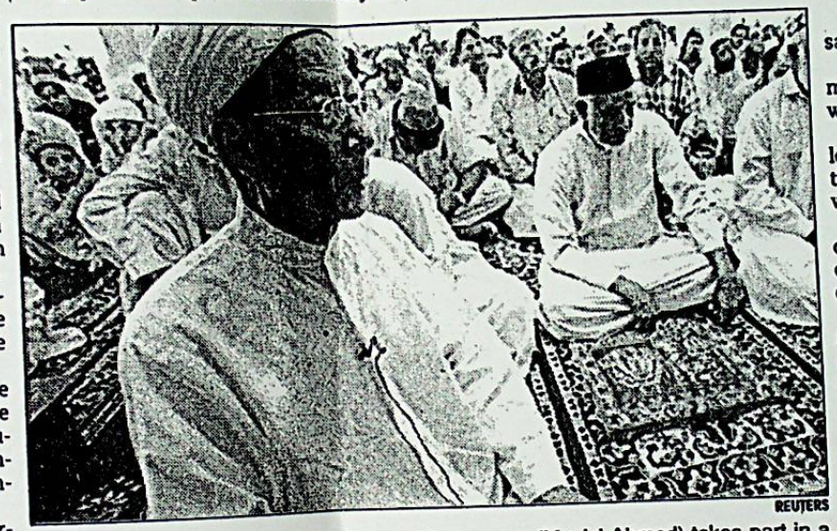

REUTERS

Friday prayers in Hong Kong: Cheung Kwong-yee (Maulvi Ahmed) takes part in a Friday prayer at Jamia Masjid Islamic Center, the largest mosque in the territory, with other Muslims. In Hong Kong the religion gained momentum when the Indian sub-continent soldiers of Muslim faith employed by the British army settled here. Today Hong Kong's Muslims number around 50,000 by government estimates.

دعاء

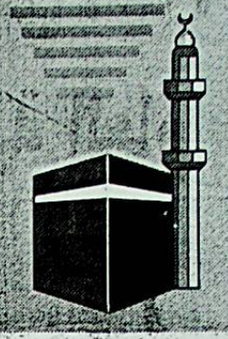

اللهم احفظ حجاجك وضيوفك، واحفظ عبادك وزوار بيتك، احفظهم في ترحالهم وحلهم ومساكنهم، واحطهم بعنايتك ورعايتك واكلاهم بعينك التي لاتنام يارحمن يارحيم.

مواقيت الصلاة

المدينة	الزمن	فجر	اشراق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
مكة	ز	٤ ٥٣	٦ ١٣	١٢ ٢٤	٣ ٤٩	٦ ٣٧	٨ ٠٧
	خ	١٠ ١٧	١١ ٣٦	٥ ٤٨	٩ ١٣	١٢ -	١ ٣٠
المدينة	ز	٤ ٥٠	٦ ١١	١٢ ٢٥	٣ ٥٣	٦ ٤٠	٨ ١٠
	خ	١٠ ١٢	١١ ٣٣	٥ ٤٧	٩ ١٥	١٢ -	١ ٣٠
الرياض	ز	٤ ٢١	٥ ٤٣	١١ ٥٦	٣ ١٤	٦ ١١	٧ ٤١
	خ	١٠ ١١	١١ ٣٣	٥ ٤٦	٩ ١٥	١٢ -	١ ٣٠
الدمام	ز	٤ ٠٦	٥ ٢٨	١١ ٤٣	٣ ١٣	٥ ٥٩	٧ ٢٩
	خ	١٠ ٠٩	١١ ٣١	٥ ٤٦	٩ ١٦	١٢ -	١ ٣٠

المدينة	الزمن	فجر	اشراق
تبوك	ز	٤ ٥٧	٦ ٣١
	خ	١٠ ٠٥	١١ ٣٩
الباحة	ز	٤ ٤٨	٦ ٠٦
	خ	١٠ ١٩	١١ ٣٧
ابها	ز	٤ ٤٥	٦ ٠٣
	خ	١٠ ٢١	١١ ٣٩
حائل	ز	٤ ٣٨	٦ ٠١
	خ	١٠ ٠٧	١١ ٣٠

«باي لي تشن» رئيس منطقة نينفشيا بالصين:

نقدر المساعدات الإسلامية.. ونحتاج المزيد لجهود الدعوة لله

السيد/ باي لي تشن رئيس منطقة نينفشيا بجمهورية الصين

المدينة المنورة - خالد سعيد باحكم:

اوضح السيد (باي لي تشن) رئيس منطقة نينفشيا بجمهورية الصين الشعبية ذات الحكم الذاتي ان المسلمين هم اصحاب الفضائل بعد توفيق الله تعالى. ورواد الدعوة الانسانية للخير والامن وسلامة الاسرة البشرية جمعاء.. وهم حماة العقيدة الوسطية الصافية النقية، ولا يمكن لاي غزو فكري او ثقافي ان يشوه هذه الصورة الجميلة، طالما تمسك المسلمون باصول عقيدتهم وشريعتهم بعيداً عن اي دعوة تمس هويتهم الاسلامية. وقال في حديث لـ(المدينة): ان للمسلمين في منطقة نينفشيا بجمهورية الصين يمثلون ثلث السكان وهم يؤدون شعائرهم الدينية دون اي مشاكل او عوائق ولله الحمد.. غير ان الوضع الاقتصادي للمنطقة قد اثر على مستوى الفرد مما يستوجب على الامة الاسلامية تقديم العون للنهوض بالوضع الاقتصادي هناك.. واكد أن هناك تقبلا كبيرا من قبل المسلمين ليتعلم اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، فرغم وجود مدرسة واحدة فانها لا تكفي نظرا للاقبال المتزايد.. الا ان الحاجة الى المزيد من المدارس اصبح مطلبا مهما.. وكشف أن النشاطات الدعوية في المنطقة تسير ولله الحمد وفق ما خطط لها، حيث يقوم مجلس الشؤون الاسلامية بدور فعال في نشر الدعوة الاسلامية بالمنطقة، وخدمة الدعاة.. ودعا الامة الاسلامية الى تحصين الشباب ضد الغزو الذي يهدف الى اعاقة المد الاسلامي، من خلال تزويدهم بالحقائق الواضحة، والمفاهيم الصحيحة، عن دينهم، وتفنيد الشبهات التى يشيرها اعداء الاسلام.. كذلك فعلى البيت ان يقوم بدوره في رعاية الشباب وتحصينهم.. ولابد للمسجد ان يستعيد مكانته ويؤدي دوره.. ولابد للمدرسة والجامعة من القيام برسالتها في نشر العلم وبث الوعي السليم، وحماية الاخلاق والقيم الدينية، لاننا امة يجب ان تعتز بدينها وكيانها، ومن هنا لا يجوز ان نستقبل ثقافة اخرى غير متجانسة مع عقيدتنا وتقاليدنا، كما اشار الى ان اسباب تاثر المسلمين بالغرب هو احساسهم بالدونية والنقص، وليس لديهم العزة بالاسلام، التى تحميهم من مصيدة الغرب، وتطرق خلال الحديث الى كثير من القضايا الإسلامية وفيما يلي نص الحديث..

تحصين الشباب.. أكبر واقٍ ضد الغزو الفكري

☆اي الثقافتين ترون انها ستفرض نفسها على الساحة في البلاد الإسلامية.. الثقافة الغربية ام الثقافة الإسلامية؟

- كل مجالات الحياة لابد ان تخضع لسلطان الدين، ولا يعني هذا ان تعادي الحياة المعاصرة، بكل صورها واشكالها، وان تحكمنا فئات من اصحاب الاهواء، ودائما نحن نقوله اننا في حاجة الى حكم الاسلام، واما الذين يطالبون باحلال العلم بدل الدين او حمل الدين، فنحن نقول لهم ان كان العلم يغطي مظاهر الانسان بالرفاهية، فمن الصعب ان يبني جوهرة من الداخل، ويعطي له انسانيته المشرقة في غيبة المبادىء السامية الروحية. اللهم الا اذا كان هذا الإنسان مجرد آلة تغذى بالاكل والملابس والمفضلات، فهي لن تسمو بالدين بقدر ما تنزل به الى المستوى التصويب والتجربة الانسانية، وهي دائما تسببه ويجب ان يدرك هؤلاء الذين ينادون بابعاد الدين عن حياتنا ان ديننا الحكم الذاتي.

اضف الى ذلك فنحن بحاجة الى الدعاة لزيارة للمنطقة لتعرف على احوال اخواتهم المسلمين فيها، وشرح لهم العقيدة الاسلامية، وحثهم على التمسك بالدين الاسلامي، وايضاح بعض المعلومات التي يجهلونها، ونحتاج ايضا الى بعض الكتب الاسلامية، التى توضح سماحة الدين الاسلامي، والعقيدة الاسلامية.. واهم شيء نحتاجه تطور الاقتصاد، لانه بتطور الاقتصاد تنتعش الحياة، وتتطور البلاد، وبالتالي يجد الفرد الاستقرار والامان.

اللغة العربية

☆ ما مدى تقبل المسلمين في المنطقة لتعليم اللغة العربية.. وكم يبلغ عدد المساجد والمدارس الاسلامية؟

جهود المجلس

☆ ماهي جهود مجلس الشؤون الاسلامية في الصين من خلال المشاركات والندوات التى تعقد في الخارج؟

- لنا علاقات وصلة قوية مع عدد من الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم الاسلامي، ويقوم مجلس الشؤون الاسلامية في المنطقة بإعداد

وهو الاسلام لم يقف في تسامحه عند ما هو دنيوي في الانسان، بل سعى الى توجيهه في مصيره الخالد بعد الموت، فالدين اجل من ان يصبح تجربة علمية.

الصراع الحضاري

☆ ماهو رايكم في الاثر الذي تركه الصراع الحضاري بين الاسلام والمذاهب الاخرى على المسلمين الآن؟

- الحقيقة هذا الصراع ايضا مفروض من الغرب على العالم الاسلامي، وهو يريد ان يقوض اركان الحضارة الانسانية، فاختلق ما يسمى بصراع الحضارات، وهو من صناعة الغرب، فالحضارة الحقيقية هي الحضارة الانسانية، حضارة الاسلام، وبالتالي فليس هناك ما يسمى بصراع الحضارات، فالناس بحاجة الى حضارة الاسلام، وهي الحضارة التي تستحق ان تبقى وتنفع الانسان، وتزيل منه مركب النقص، وما يعاني منه من امراض خلقية ونفسيه واجتماعية.

الغزو الفكري

☆ تواجه الامة الاسلامية غزواً فكريا خطيرا من بعض التيارات المعادية، كيف يمكن مواجهة مثل هذه الافكار الغريبة؟

- طالما تمسك المسلون باصول عقيدتهم وشريعتهم فلن تستطيع اية دعوة هدامة ان تمس هويتهم الاسلامية، فالمسلمون هم اصحاب الفضائل ورواد الدعوة الانسانية للخير والامن وسلامة الاسرة البشرية جمعاء، وهم حماة العقيدة الوسيطة الصافية النقية. ومع ضعف شوكة المسلمين، وانهيار دولتهم وانقسامهم الى دول، وقيام التناقضات في الساحة الاسلامية، وتسرب للمستعمر الى الكيان الاسلامي الكبير، بدا مخططه الخبيث لاحلال لغته محل اللغة العربية في اغلب البلدان التي وقعت في براثن هذا المستعمر، فتغرب اللسان اولا، ثم سعى الى تغريب مضمون النشء المسلم، عن طريق مدارسه ومناهجه للتعددة، فكان الغزو الفكري والثقافي لديار المسلمين الذي لازم الفترة الاستعمارية واستمر بعدها، على يد جيل من الذين تغربوا، واصيبت الامة الاسلامية بانفصام في شخصيتها.. ويتمثل ذلك في وجود عدة اتجاهات داخل الامة الواحدة، بعضها استجاب لندوات التغريب وما نشا عن ذلك من تيارات علمانية، وبعضها قاوم تيار التغريب وتمسك باصول دينه الاسلامي الحنيف، وبعضها يحاول التلفيق ويطالب بالتوفيق بين التوجهات الاسلامية والاتجهات التغريبية مع انه لا يمكن التلفيق بين العلمانية والوحدانية.. وهكذا وجدنا في الساحة الاسلامية تيارات متضاربة تمثلت في مذاهب فكرية متباينة.

وبالرغم من ان الامة الاسلامية تدرك تماما ان الالحاد قد طغى على روح الغرب، وانه يسعى الى نقل الالحاد الى ديارنا للسلمة عن طريق المذاهب الفكرية التغريبية، كما تدرك الامة الاسلامية ان العلمانية حل لمشكلة قامت في الغرب، وانها ليست حلا لمشكلة ما قامت في ديار للسلمين، الا ان هناك من يدعو لها بالباطل في الساحة الاسلامية، لذا فان الاسلام دائما هو الجامع الوحيد لابناء الامة الاسلامية، وان الابتعاد عن تعاليم هذا الدين الخالد يزج بنا الى هوة النزاعات العرقية والاقليمية.. ومؤسسات الغزو الفكري للعادي تدرك ذلك جيدا، لذا فانها تسعى بكل وسائلها لتفسد الامر في ديار المسلمين، في محاولة شرسة لغرب الاسلام ولفته، وضرب للسلمين والاضرار بهم.. وقد تحول الغزو الفكري للعادي الى كابوس مخيف في ديار المسلمين، لانه يسعى الى نسف وحدة العالم الاسلامي، ونسف الحضارة الاسلامية الخالدة، التي استقرت في وجدان للسلمين، لمدة تزيد على اربعة عشر قرنا من الزمان.

ثلث السكان

☆ كم يبلغ عدد المسلمين في منطقة نينغشيا بجمهورية الصين.. وماهي الاحتياجات التي يحتاجونها؟

- ان للسلمين يمثلون ثلث السكان في منطقة نينغشيا بجمهورية الصين، اي اقل من مليونين مسلم، وهم يؤدون شعائرهم الدينية دون اي مشاكل او عوائق تواجههم، غير ان للسلمين بحاجة الى رعاية دينة لكي نحافظ عليهم من كل التيارات الهدامة التي تواجههم، ومن هذه الاحتياجات تدهور الاقتصاد في للنطقة، والذي اثر على حياة ومعيشة الفرد للسلم، فنحن بحتاج الى مساعدات لتطوير الوضع الاقتصادي في للنطقة، وقد بدانا بخطوات في هذا الاتجاه من خلال قيام وفود لزيارة بعض الدول العربية والاسلامية، لشرح لهم الاوضاع الاقتصادية في للنطقة، وحثهم على اقامة للشروعات الاقتصادية والزراعية لما تمتاز به للنطقة من موقع يؤهلها لان تكون جذبا سياحيا واستثماريا.. ومن هنا نحدد الدعوة الى اخواننا للستثمرين ورجال الاعمال الى توجيه بعض استثماراتهم الى بعض للنطقة الجميلة، وندعو للراكز والجمعيات الاسلامية الى تقديم العون وللساعدة لمنطقة نينغشيا الواقعة بجمهورية الصين الشعبية، ذات الغبول تزاد فيها، الاف لا تستطيع قبول هذه الاعداد الهائلة للقبول، وصغر مبنى للدرسة.. لذا فاننا نلجا الى افتتاح حلقات متخصصة لتعليم اللغة العربية في بعض للساجد، وبعض للراكز الاسلامية، حتى نستطيع تعليم اكبر عدد من للسلمين اللغة العربية، وبالتالي هم يقومون بتعليم ابنائهم واسرهم، مع اننا نواجه مشكلة قلة معلمي اللغة العربية، وقلة الكتب العربية.. الا اننا بالامكانيات للوجودة لدينا استطعنا عمل شيء لابناء هذه للنطقة، لاستغلال اوقات فراغهم، وحثهم على التمسك بالعقيدة الاسلامية، ولغة القرآن الكريم، وهي اللغة العربية.

الجهود الدعوية

☆ كيف هي الجهود الدعوية والنشاط الاسلامي في منطقة نينغشيا بجمهورية الصين الشعبية؟

- حقيقة فان النشاط الدعوي في للنطقة ولله الحمد يسير وفق ما خطط له، ولدينا مجلس الشؤون الاسلامية الذي يضم عددا من الائمة والدعاة والعلماء يقومون بالانشطة الدعوية في كل للنطقة وللناطق للجاورة، من خلال اقامة للحاضرات والندوات الاسلامية، وتخصيص ايام معينة للاجابة على استفسارات الناس، مع توزيع الكتب الاسلامية والاشرطة الدعوية.. كما يوجد في مقر مجلس الشؤون الاسلامية مكتبة تضم الكتب الاسلامية والاقسام للتخصصة، التي تقوم بدراسة احوال للسلمين وحلها، وهذا للجلس همزة وصل بين للسلمين وللراكز الاسلامية في الداخل والخارج.. ويقوم هذا للجلس بتنظيم امور للسلمين في للناسبات والاعياد.. وكما سبق ان قلت فان احوال للسلمين ولله الحمد جيدة، ولا توجد مشاكل، والنشاط الدعوي جيد في للنطقة، ويقوم الدعاة بدورهم الاسلامي على اكمل وجه، غير ان بعض الاحتياجات التي ذكرتها سابقا قد تحول الى تكثيف وزيادة الانشطة الدعوية.

نقدر الدعم

☆ هل هناك مساعدات قدمت من بعض الدول الاسلامية لمسلمي للنطقة؟

- حقيقة فان هناك بعض الدول العربية ساعدتنا كثيرا في بناء للساجد وللدارس، وتقدم لنا عونا متواصلا لنشر الدعوة الاسلامية، ومن هذه الدول للملكة العربية السعودية والكويت، وبعض للنظمات والهيئات الاغاثية، التي قامت ببناء بعض للساجد وللدارس الاسلامية ورعاية الدعاة للوجودين، وتدعم للراكز والجمعيات الاسلامية للوجودة، وانني انتهز هذه الفرصة لاتوجه بالشكر والتقدير لجميع الحكومات التي قدمت لنا مساعدات.

إعاقة الاسلام

☆ ماهي الطرق التي يجب ان يسلكها للسلمون لمواجهة الاساليب الحديثة والماكرة في اعاقة للد الاسلامي؟

- في تقديري انه لابد من تحصين الشباب ضد هذا الغزو بالثقافة الاسلامية التي تصحح للفاهيم الخاطئة عن الاسلام.. فالغزو الفكري لا يرده على اعقابه الا تيار فكري قوي مناهض له/، وهذا التيار الفكري هو الثقافة الاسلامية، التي لها دور كبير في تربية الشباب، وحسن اعدادهم، وتكوين شخصيتهم، وتزويدهم بالحقائق الواضحة، وللفاهيم الصحيحة عن دينهم، وتفنيد الشبهات التي ينيرها اعداؤهم.. ولابد كذلك من ان يقوم البيت بدوره في رعاية الشباب وتحصينهم، ولابد للمسجد ان يستعيد مكانته ويؤدي دوره، ولابد للمدرسة والجامعة من القيام برسالتهما في نشر العلم وبث الوعي السليم وحماية الاخلاق والقيم الدينية.

اننا امة يجب ان تعتز بدينها وكيانها، ومن هنا لا يجوز ان نستقبل ثقافة اخرى غير متجانسة مع عقيدتنا وتقاليدنا.. ولسنا اقل شانا من الشعوب الاخرى التي تعتز بتقاليدها وعاداتها، ونحن نشاهد الاجانب الذين عاشوا بيننا حينا من الدهر ليرضوا ان يتزيوا بازياء للسلمين، او التسمي باسماء للسلمين، او التحدث بلغة للسلمين، فيجب ان نحافظ على اصالتنا، وننبذ كل فكر غريب.

- يوجد بدبن اكثر من ١٥٠ مسجدا، والرقم قابل للزيادة، ومدرسة ابتدائية فقط، مع اننا في امس الحاجة الى انشاء بعض للساجد في بعض للناطق، غير ان قلة الامكانيات تحول دون ذلك، وهذا بعض للساجد بحاجة الى ترميم.. وتحتاج الى زيادة للدارس، لان للوجود غير كاف لاستيعاب الطلاب، والذين يزداد عددهم يوما بعد اخر، فالحاجة ملحة الى انشاء للساجد وللدارس.. ولدينا خطة في هذا الاتجاه حيث تم اعداد دراسات للمواقع التي تحتاج الى مدارس ومساجد.. لذلك نوجه نداء الى اخواننا في الدول الاسلامية الى تقديم العون لنا للنهوض بالدعوة الاسلامية في هذه للنطقة.

اما بشان اللغة العربية فحقيقة ان هناك حرصا كبيرا من قبل للسلمين لتعليم اللغة العربية، لانها لغة القرآن، ويوجد لدينا مدرسة واحدة متخصصة لتعليم اللغة العربية، ورغم ان اعداد

التاثر بالغرب

☆ كيف تفسر سرعة تاثر للسلمين بالغرب؟

- للسلمون يتاثرون بوسائل الغرب لاحساسهم بالدونية والنقص، وليس لديهم العزة بالاسلام التي تحميهم من مصيدة الغرب، وذلك لان الاسلام لم يتمكن من قلوبهم.. ولهذا ينبغي بث روح اسلامية جديدة في للسلمين تبدا [illegible] كما ينبغي على للسلم ان يستشعر العزة في دينه، حتى يتم احباط مخططات الغرب ضد للسلمين، ونتمكن من مواجهة هولاء النصارى، بنفس القوة والحماس.. وهنا نحذر للسلمين من اساليب للنصرين الحديثة حيث ركزوا على للراة، وجعلوا لها مجلات خاصة تخاطبها، وتحمل عناوين جذابة وبراقة وما تلبث اي امراة الا وتجد نفسها قد وقعت في براثن شبكات الضلال.. وفي هذه الحالة يكون التاثر عليها سهلا ويسيرا، كذلك من الاساليب للتنصيرية الخبيثة تخصيص برامج تلفزيونية ولاذاعية للمراة، واختيار الوقت للناسب لها، ففي الغالب البرامج التي تخاطب للراة تذاع في الصباح، حيث ستنفرد هذه البرامج بالمراة، وتحاول غرس الافكار والمعلومات التي تكون سببا في ضياع للراة، ومن ثم ضياع الاسرة والمجتمع ايضا. ومن الاساليب التنصيرية الخبيثة التي تستهدف اطفالنا افلام الكرتون، والعاب الاطفال، وكافة الالعاب للسلية، حيث تتعمد تعليم الاطفال على نهج غير اسلامي، يتنافى مع قيمنا الاسلامية، وشريعتنا الغراء.. لهذا يجب ان ننقي كل ما يشاهده اطفالنا من برامج، وان نراقبهم وعلى للراة للسلمة ان تسلح نفسها ضد هذه الحملات الشرسة، التي تستهدفها وان تواجه ذلك بالايمان الراسخ في القلب تبتغي بذلك ما عند الله تعالى.

الاقليات المسلمة

☆ ماهو للطلوب منا كامة مسلمة اليوم تجاه الاقليات للسلمة، وماهي اهم الاحتياجات الواجب التركيز عليها؟

- للطلوب منا شيئان في البلاد غير الاسلامية انقاذ الاقليات للسلمة، وتوفير الامن والتوجيه لها من ناحية، ثم نشر الدعوة الاسلامية بين غير للسلمين هناك، وتوفير الحماية والامن للاقليات للسلمة لن يكون بطبيعة الحال بارسال الجيوش او بالتهديدات السياسية، لان هذا سيعود عليها بالضرر للؤكد، لكن ينبغي ان يكون هذا بعقد معاهدات دولية، واتفاقيات ثنائية، تحفظ حقوق الاقليات حيثما كانت، وان تقاطع الدول التي تضطهد اقلياتها الاسلامية مقاطعة اقتصادية وسياسية، الى ان تغير من سياساتها. ويمكنك ان يكون تعيين ملحقين في سفارات الدول الاسلامية لمراقبة اوضاع الاقليات الاسلامية، ذا اثر كبير، وسيكون هؤلاء على غرار للملحقين الثقافيين والاقتصاديين الخ. وسيرسل هؤلاء للملحقون تقاريرهم الى ادارات واقسام لمراقبةاوضاع الاقليات للسلمة بوزارات خارجية دولهم الإسلامية.. ومن الاشياء للطلوبة بصورة عاجلة وضع دائرة معارف اسلامية صحيحة تترجم الى مختلف اللغات لتكون مرجعا صحيحا واساسيا للمثقفين للسلمين في مختلف ارجاء الارض.. وكذلك يجب وضع مكتبة وفق خطة منهجية مدروسة لمختلف الفئات كالمثقفين والنساء والشباب والاطفال الخ.. فلدينا في العام الاسلامي كم هائل من الكتب، بينما هناك نقص شديد في الكتب للنهجية، خاصة الاقليات للسلمة التي تفتقد الى الكتب للنهجية للترجمة، اضافة الى مطلوب النهوض بالمستوى التعليمي والثقافي والاقليات وبناء للدارس وللراكز الثقافية في للناطق التي تطيق اقلياتها انشاء مؤسسات كهذه.. وكذلك للطلوب ارسال دعاة ومعلمين مؤهلين للعمل بين هذه الاقليات، ويفضل ان يكون من ابنائها او من العرب، وذلك لان ابناءها يعرفون كيفية التحرك في مناطقهم، ولان العرب لا يزالون يتمتعون باحترام لدى هذه الاقليات لانتمائهم الى الجنس العربي، الذي ينتمي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم، ولتحدثهم بلغة القرآن الكريم. ويجب ان يكون هؤلاء على درجة عالية من اتقان لغة البلاد التي يرسلون اليها، للعمل والدعوة، كما اشار الى انه اذا كان للطلوب دعم الاقليات الاسلامية وتقوية نفوذها ورفع الظلم عنها فهذا امر سهل ولكن يتطلب تضافر جميع الامة الاسلامية، في انقاذ هذا الامر بمساعدة الاقليات للسلمة وامدادها بالكتب والدعاة، وانشاء للدارس وتبني قضاياها العلمية والثقافية والدينية.. ولكن للطلوب هو احتضان هذه الاقليات واعادتها الى امتها للسلمة ورعايتها، وهذا سيعود على الامة الاسلامية بفوائد كبيرة، لا يمكن حصرها فهي ستضاعف من هيبة العالم الاسلامي وقوته على للستوى الدولي وستمكنه من التعامل بفعالية، من موقع القوة مع القوة العالمية الاخرى.

الدراسات والبحوث الاسلامية، ويقوم بعرضها على للراكز والجمعيات في العالم الاسلامي، ولنا مشاركات فعالة في الكثير من للحاضرات والندوات والاجتماعات التي تعقد في العالم الاسلامي.. وان كانت قليلة الا اننا نطمع في زيادة تواجدنا على الساحة الاسلامية، للاستفادة من العلم والعلوم الشرعية، لاننا في حاجة الى للزيد من التواصل بين اخواننا في العالم الاسلامي.

المسلمون في الصين

بين ذوبان الهوية.. وإثبات الذات

بالرغم من كثرة المسلمين في الصين إلا أنهم لم تتبلور لهم ملامح !!

إعداد:
احمد محمد عبدالعظيم

وصل الاسلام الى الصين عن طريق التجارة في القرون الاسلامية الاولى وذلك عن طريقين: الطريق البري والطريق البحري وتكونت اولى الجاليات الاسلامية من التجار العرب والفرس الذين تزاوجوا مع اهل البلاد الاصليين ونشروا الاسلام بينهم.

ومع السنين طغى بفضل الله العنصر المسلم الصيني على النواة العربية والفارسية حتى اصبح معظم مسلمي الصين لا يختلفون في عرقهم عن باقي اهل البلاد كما يشاركونهم في اللغة وكثير من العادات.

واذا استثنينا التركستان الشرقية (او ما يسميه الصينيون بمقاطعة سين كيانغ - ويغور) التي هي جزء اصيل من العالم التركي للسلم، فلم تكن للاسلام في الصين دولة قائمة رغم ان للمسلمين كونوا في الصين جماعات كبيرة منذ القرون الاولى الاسلامية غير ان المسلمين اصبحوا اهم عنصر في الحكم للغولي في القرن الثامن الهجري لدرجة ان كثيرا من المؤرخين يعتبرون تلك الحقبة من تاريخ الصين حقبة الاسلام. وتواصل النفوذ الاسلامي في عائلة مينغ الحاكمة التي تلت عائلة يوان للغولية من القرن الحادي عشر الى القرن الثاني عشر الهجري، واندمج للسلمون في المجتمع الصيني مع حفاظهم على دينهم وشخصيتهم الاسلامية.

وكان الحكم للنشوري الذي حكم الصين من القرن الحادي عشر الهجري الى سنة ١٣٢٩هـ كارثة على للسلمين الذين عاشوا ثلاثة قرون من الاضطهاد للتواصل والثورات التي كادت ان تفنيهم تماما.

وقامت ثورات اسلامية في القرن الثالث عشر الهجري في كل مناطق الصين وتكونت دول اسلامية لفترات قصيرة في ولايات يونان وخانشو والتركستان الشرقية وغيرها. ولم تنفرج ماساة للسلمين الا مع الثورة الوطنية الصينية التي قضت على الحكم للنشوري سنة ١٣٢٩هـ والتي ساندتها الجماهير الاسلامية.

ولقد عاش مسلمو الصين انبعاثا اسلاميا ونهضة عظيمة ايام الحكم الوطني من سنة ١٣٢٩هـ الى سنة ١٣٦٩ هـ واسترجعوا بعضا من نفوذهم الذي اضاعه الحكم للنشوري. فاعاد للسلمون صلتهم بالعالم الاسلامي وقاموا بمجهود كبير لارجاع الجماهير الاسلامية الى تعاليم السنة الشرفة وابعادها عن البدع والعادات للعارضة للدين.. وأسست سنة ١٣٣١هـ (للنظمة الاسلامية الصينية التقدمية) في بكين برئاسة الحاج اهوند وانك هاونان رحمه الله، والتي ركزت نشاطها على تعميم التعليم الاسلامي واللغة العربية وبناء للدارس والمساجد.

وفي سنة ١٣٥٧هـ اسست (للنظمة الاسلامية لعموم الصين) تراسها لواء مسلم عمل على انشاء مجموعة صينية اسلامية لمواجهة الغزو الياباني.

عدد المسلمين وأماكن وجودهم

لقد اجري اول احصاء للمسلمين في الصين ابان الحكم الوطني سنة ١٣٥٥هـ وقد وجد حينذاك ان عددهم ٤٧,٤٣٧,٠٠٠ مسلم، اي ما يعادل ١٠,٥٪ ولقد ادعى الحكم الشيوعي في احصائه عام ١٣٧٢هـ ان عدد المسلمين لا يتعدى عشرة ملايين ولكن هذا الرقم لا يمثل في الحقيقة سوى المسلمين الذين هم من عنصر غير صيني في البلاد بينما لا يعطى الاحصاء عدد المسلمين الذين يشتركون مع البوذيين في العرق واللغة.

فاذا فرضنا ان نسبة المسلمين اليوم لم تتغير منذ الاحصاء الوطني قبل ما يقارب من نصف قرن، يكون عدد المسلمين اليوم من الصين اكثر من مائة مليون مسلم.. وينقسم المسلمون في الصين الى ثلاثة اصول عرقية وهي:

١- للسلمون الاتراك: وهم في الصين الويغر والكازاخ والكرغيس والازبك والتتار والتراتش والسلار والسيبو والهيتشو.

وتعيش اكثر هذه الشعوب في تركستان الشرقية والقاطعات للجاورة ولا يزيد عددهم جميعا على ١٥ مليون مسلم.

٢- للسلمون الصينيون : ويسمون يهوي هوي _ ويشتركون مع الصينيين في اللغة والعرق ويكونون اكثرية مسلمي الصين ويوجدون في جميع مقاطعاتها خاصة للقاطعات الشمالية وتعد العاصمة بكين من اهم مراكزهم.

٣- المسلمون الآخرون وهم التاجيك الذين يتكلمون اللغة الفارسية واللغول واللولو والسيبيا والتبتيون والطاوسان.

اما من حيث وجودهم في للقاطعات فيكثر المسلمون في الولايات الشمالية والغربية اكثر من الولايات الجنوبية فهم يكونون اكثرية السكان في ولاية وشيانجن ٧١ وتزيد نسبة المسلمين على ١٠٪ ويمكن ان نقول بتلخيص ان عشر للسلمين يعيشون في الولايتين اللتين يكونون فيهما اكثرية.. التركستان الشرقية وشنغهاي، بينما يعيش عشر آخر في الولايات توجد شمال شرق البلاد.. ويعيش ثلاثة اخماس للسلمين في ولايات يكونون فيها اكثر من عشر السكان واقل من ربعهم، بينما ينتشر الخمس الاخير في ولايات يكونون فيها اقل من عشر السكان.

أوضاع المسلمين اليوم

انتهى عصر الانفتاح الاسلامي في الصين بقدوم الثورة الشيوعية التي لاحقت للسلمين في كل ارجاء البلاد وعملت على القضاء عليهم وعلى مؤسساتهم ويمكن تقسم الحكم الشيوعي للصين بالنسبة للمسلمين الى حقبتين:

* حقبة حكم (ماوزدون) التي امتازت بمحاولة القضاء على الاسلام واهله، وحقبة ما بعده حيث نلاحظ الان فيها انفتاحا جزئيا نحو الاسلام.

* اما حقبة ماو.. فيمكن تقسيمها الى ٣ فترات مختلفة فيما يخص معاملة الدولة للمسلمين.

أ- الفترة الاولى: التي ابتدات بسيطرة الشيوعيين على البلاد عام ١٩٤٩ والتي انتهت ببداية الثورة الثقافية عام ١٩٦٦ م.

ب - الفترة الثانية وهي حقبة الثورة الثقافية التي دامت من عام ١٩٦٦ م الى عام ١٩٦٩ الى موت (ماو) عام ١٩٧٦م.

اما الفترة الاولى فكانت متميزة بمجاملة للسلمين وتقبل وجودهم في للظهر مع العمل على تقليص للؤسسات الاسلامية والسيطرة على جمعيات وعلماء للسلمين وقد اضطر في هذه الحقبة كثير من الزعماء للسلمين الى الهجرة خارج البلاد كما عملت الدولة على حل الجمعيات الاسلامية الواحدة تلو الاخرى وحدث من حرية للسلمين الثقافية والدينية ثم قضت الدولة على جميع الجمعيات الاسلامية وحلت محلها عام ١٩٥٣ م في بكين ومنظمة مسلمي الصين وجمعية هوى الثقافية.

وكان رئيس للنظمة الاولى حاكم ولاية تركستان الشرقية ورئيس للنظمة الثانية الحاج برهان شهيدي احد كبار زعماء للسلمين وبقيت للؤسسات الاسلامية تعمل بما فيها الاوقاف كما بقيت للدارس الاسلامية مفتوحة في جميع انحاء البلاد واوقف الحج الى مكة للكرمة بين عام ١٩٤٤و١٩٥٣ م ثم لوقف عام ١٩٥٨ ولم يفتح الا عام ١٩٨٠ م واسست عام ١٩٥٨ م كلية للدراسات الشرقية. لكن.. ومع بداية عام ١٩٥٧ قامت الدولة بحملة منظمة ضد العقيدة الاسلامية وللسلمين واقفلت معظم للساجد ومنع الاذان لاول مرة ، كما سجن الائمة ومنع التعليم الاسلامي ثم بدات الدولة عام ١٩٥٨ م سياسة منظمة لاستعمار للناطق الاسلامية واعمارها بغير للسلمين خاصة في تركستان الشرقية وخانسو ومنغولية.

اما الوضع في تركستان الشرقية فقد ثار للسلمون عام ١٩٤٩ م بزعامة يول فارس خان وعثمان باطور وكالين خان كما ثاروا في خانسو عام ١٩٥٢ م تحت زعامة كاهين تاو وياتج جين يون لكنهم لم ينجحوا حيث وصل اضطهاد للسلمين لوجه في الحقبة الثانية ابان الثورة الثقافية حيث احرقت للساجد وقتل الائمة بالمئات ومزقت الكتب وشتت زعماء للسلمين في انحاء البلاد واقفل ما تبقى من للؤسسات الاسلامية من مدارس ومساجد وقد حاول للسلمون للقاومة وقاموا بمظاهرات في جميع للناطق بما فيها يكين حيث كان شعارهم (يامسلمي العالم اتحدوا).

ولقد تحسنت هذه للعاملة شيئا ما بعد انتهاء الثورة الثقافية غير ان ذلك التحسن لم يؤد الى فتح للساجد التي اقفلت وحتى في بكين لم يفتح الا مسجد واحد لموظفي السفارات الاجنبية من بين عشرات للساجد التي كانت تزخر بها للدينة.

ولقد انفرجت كربة للسلمين بعد موت ماوتسي تونج، وتعمل الدولة اليوم على ارجاع بعض حقوق للسلمين.. ومنذ عام ١٩٧٧م اوقفت الدولة دعايتها ضد الاسلام واخذت تفتح للؤسسات الاسلامية التي اقفلت من قبل في جميع مناطق البلاد وذلك بمئات للدارس وللساجد. كما عينت عدة مسلمين في اهم مراكز الدولة.

وشجعت للسلمين على ربط صلاتهم بالمسلمين خارج الصين ونلاحظ الان بداية انتعاش للمسلمين في الصين ورجعة للتعليم الاسلامي وتعليم اللغة العربية بعد اعادة فتح كثير من للدارس الاسلامية وهناك مجال جديد حقيقي للدعوة الاسلامية بين مسلمي الصين لم يستفد منه بعد مسلمو العالم.

المسلمين في الصين

للؤسسات الإسلامية في الصين

كان في الصين قبل الثورة الشيوعية ما لا يقل عن ٤٢ الف مسجد منتشرة في كل انحاء البلاد.. فكان في مدينة كاشجر وحدها ٤٠٠ مسجد و ٤٩ مسجدا في بكين.. و٢٧ مسجدا في نانجين و١٤ مسجدا في مدينة شنغهاي.

والحق بمعظم هذه للساجد مدارس اسلامية لتعليم ابناء للسلمين.. وكان يوجد في الصين اكثر من ١٠ الاف امام.

كما كانت في الصين ظاهرة مهمة وهي انتشار الداعيات لتعليم نساء للسلمين وكان في البلاد ٤ جامعات اسلامية على مستوى جامعة الازهر وغيرها، وهن جامعة كاشجر الاسلامية في تركستان الشرقية وجامعة هونشيوو في ولاية خانسو ومعهد الدراسات العليا الاسلامية في بكين، ومعهد هواي كينغ الاسلامي في ولاية هونان.. كما عمل للسلمون الصينيون على ترجمة امهات الكتب الاسلامية الى اللغة الصينية ومن اهم الكتب كتاب السيرة النبوية ليوتشيه في القرن الثاني عشر الهجري.

وقد افقلت هذه للؤسسات ابان حكم ماو ولم يبدا فتحها الا بعد موته وهناك امل كبير في ان يكون مسلمو الصين اليوم في بداية نهضة اسلامية.

واخيرا.. ابتدات الجماعة الاسلامية في الصين منذ القرن الاول للاسلام وقدمرت في تاريخها الطويل بمراحل تقدم وازدهار وانتشار ونفوذ ومراحل اضطهاد وانكماش وضياع، ومن اقسى للراحل التي مرت على الجماعة الاسلامية في الصين هي حقبة الثورة الثقافية التي قصرها كادت تقضي على للسلمين في هذا البلد.

وهناك اليوم امل كبير في ان يسترجع العملاق للسلم الصيني مركزه في الامة الاسلامية ومنذ موت ماو ودولة الصين الشعبية تعمل ما في امكانها على تشجيع الاسلام في البلاد وتشجيع ربط صلة للسلمين باخوانهم خارجها، فعلى للسلمين في العالم ان يتجاوبوا مع هذا الوضع الجديد وان يساندوا اخوانهم في الصين على اعادة بناء للؤسسات الاسلامية ونشر العقيدة الاسلامية وثقافتها ولغتها، اللغة العربية حتى يعود مسلمو الصين الى مركزهم الذي يستحقونه بين الامم الاسلامية بعد غياب طويل وكيف لا وهم يكونون ١٠٪ من الامة الاسلامية.